



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de L'Enseignement supérieure et la recherche scientifique

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



اللسانيات التعليمية وتطبيقاتها في مرحلة التعليم الابتدائي.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي - تخصص لسانيات عربية -

إشراف الدكتور :

بوخيّار زهير

إعداد الطالبة:

-زيغدا أنفال

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	المؤسسة الجامعية
01	بلمولود جيهان	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة
02	بوخيّار زهير	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة
03	لعبادلة فوزي	أستاذ مساعد أ	ممتحنا	جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة

السنة الجامعية: 2023/2022



كلمة شكر

أتقدم بالشكر و الامتتان الى الذي أرشدني و أعانني و أنار لي
مند كان هذا البحث فكرة حتى صار على هذه الصورة الطريق

الأستاذ المشرف " زهير بوخيار " أنار الله طريقه و أنعم عليه بدوام

الصحة و العافية

كما أتوجه بالشكر و التقدير الى كل الأساتذة قسم اللغة و الأدب العربي
و الى كل من أسهم و أعان و لو بالدعاء الخالص أو الكلمة الطيبة
لإنجاز هذا العمل.





إهداء

الى من قال فيها جل شأنه و تنخفض لها جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمها كما
ربياني صغيرا.

الى التي أنجيت فريت و عطفت فحنت و أنارت لي درب الحياة و بلسم الوجود أمي الغالية
حفظها الله و رعاها.

إلى الذي رعى فأجاد و نصح فأحسن و علم فوصى
أبي العزيز يرعاه الله و أمد في عمره.

إلى أعز ما أملك في الوجود إخواني و أخواتي كل باسمه.

الى كل من عائلة زيغد عماتي و أعمامي.

إلى كل عائلة جامع هادف خالاتي و أخوالي.

إلى رفيقة دربي في الحياة أخوتي دعاء.

الى كل من شاركوني و هولوا أحزاني

إلى الأستاذ المشرف على عملي هدا بوخيار زهير.

إلى كل من أشرف على تعليمي مند بداية مشواري الدراسي الى يومي هدا و إلى كل قلب

متفائل بالحياة متفان لفعل الخير وارضاء للحق تعالى

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة عملي هدا.

أنفال زيغد

مقدمة

المقدمة

تعد اللسانيات التطبيقية علما مستقلا بذاته و قد شقت طريقها بعد ظهور تراكم معرفي وتعدد منهجي على مستوى المقاربات الإجرائية في اللسانيات النظرية أدى بالضرورة إلى بروز جملة من الإشكالات الميدانية المرتبطة بتعلم اللغة و تعليمها.

تتمركز مقاصد اللسانيات التطبيقية و غاياتها في استخدام نظريات اللسانيات العامة ، واستثمار طرقها ، واستغلال نتائجها في توضيح المشكلات المتعلقة باللغة التي تظهر في مجالات أخرى من الاستخدامات اللغوية قصد اقتراح حلول و إيجاد إجابات لجملة الإشكالات المطروحة.

ويفتح حقل اللسانيات التطبيقية على مجالات علمية و معرفية واسعة ، إذ تشمل حقل تعليم اللغات الأجنبية و تعلمها ، و علم المعاجم و الأسلوب و التحليل البلاغي للكلام و نظرية القراءة .

وأما اللسانيات التعليمية فهو علم يدرس طرائق تعليم اللغات و تقنياتها ، و أشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم ، و مراعاة انعكاسها على الفرد ، وتأثيرها على اكتسابه للمعارف التعليمية و مدى تأثيرها في تسريع عملية التعلم و ترسيخها عند المتعلم.

وعليه ، فإن اللسانيات التعليمية حقل معرفي يقوم على أساس التمازج و التكامل المعرفي ما بين ميدان علم اللغة من جهة و بين ميدان التربية و البيداغوجيا من جهة أخرى.

وقد عرف ميدان اللسانيات التعليمية عند المشتغلين به بمسميات عدة قد تختلف فيما بينها لكنها تصب في الجرى المعرفي نفسه ، ومن مثل ذلك : علم اللغة التعليمي ، التعليمية ، التعليميات ، ... إلخ.

جاء هذا البحث استجابة لحملة من الإشكالات المعرفية و المنهجية التي أثارها البحث في حقل اللسانيات التطبيقية بشكل عام ، و ميدان تعليمية اللغات بشكل خاص ، و لعل أهم تلك الإشكاليات تتمحور أساسا فيما يلي:

- ما هو أثر اللسانيات النظرية على ميدان تعليمية اللغة العربية ضمن إطار اللسانيات التعليمية ؟
 - كيف تسهم اللسانيات التعليمية في ترقية و تطوير تعليم اللغة العربية ؟
 - ما هي المناهج التعليمية الأكثر ديناميكية التي يمكنها أن تسهم في إتجاح عملية تعليم اللغة العربية؟
 - ما هي الصعوبات التي واجهتها اللسانيات التعليمية في مجال تعليم اللغة العربية؟
 - ما هي المقاربات المنهجية الأكثر نجاعة و فاعلية في تدريس اللغة العربية في الطور الإبتدائي .
 - ما هي الحلول التي اقترحتها اللسانيات التعليمية لإنجاح و تطوير طرق و مناهج تدريس اللغة العربية؟.
- و قصد محاولة الإجابة عن هذه الإشكاليات المعرفية و المنهجية ، فقد وضعنا خطة مبدئية سعينا من خلالها على الوقوف عند أهم الجزئيات ، و كانت على الشكل التالي .

لقد سعينا في الفصل الأول إلى توضيح العلاقة ما بين اللسانيات التطبيقية و اللسانيات التعليمية ذلك من خلال الوقوف على جملة من الجزئيات لعل أهمها:

- مفهوم التعليمية

- عناصر العملية التعليمية

- طرائق تعليم اللغة

- المنهاج الدراسي : مفهومه و مكوناته

- المناهج التقليدية و الحديثة

المنهج النبوي

- المنهج التواصلي .

و أما الفصل الثاني فكان مخصصا لإنجاز دراسة تحليلية لكتاب السنة الثالثة ابتدائي حول تدريس و فهم المنطوق، و كذلك دراسة تحليلية لكتاب السنة الخامسة ابتدائي حول تعليم القواعد.

و قد اعتمدنا في هذا البحث على المنج الوصفي التحليلي ، و ذلك من خلال وصف العملية التعليمية ، ثم تحليل نتائج الاستبيان، و قد واجهتنا جملة من الصعوبات و العراقيل أهمها :

-صعوبة اختيار المستوى التعليمي، لأن تدريس فهم المنطوق يتم عبر كامل مراحل التعليم الابتدائي .

-صعوبة تحليل الاستبيان، و كذلك صعوبة نقد و تحليل المنهاج الدراسي لكيفية استثمار المادة اللسانية في تعليم ميادين اللغة العربية .

غير أننا و بفضل توجيهات الأستاذ المشرف الدكتور بوخيار زهير ، استطعنا تجاوز العديد من الصعوبات و العراقيل المنهجية و المعرفية ، فله منا جزيل الشكر و الامتنان ، و نسأل الله أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا و لو بالنزر القليل ، و عزاؤنا أنا اجتهدنا و أخلصنا العمل .

مدخل:

الإطار النظري والمفاهيمي

- اللسانيات التطبيقية

- اللسانيات التعليمية

تمهيد :

تعتبر اللسانيات التطبيقية من الميادين التي انفصلت عن اللسانيات العامة النظرية، ومنهجها الخاص به، ويصطلح باستثمار العلوم النظرية وعلى رأسها اللسانيات العامة في إيجاد حلول لإشكاليات تكون اللغة هي العنصر الاساسي فيها، وذلك مثل تعليمية اللغات، وعلم المصطلح، وأمراض الكلام وغيرها.

وتأتي اللسانيات التعليمية باعتبارها ميدان يندرج ضمن اللسانيات التطبيقية، لكنه يهتم فقط باستثمار النظريات اللسانية في ميدان تعليمته اللغات، وبذلك سنحاول في هذا الفصل تحديد مفهوم اللسانيات التعليمية، وأصولها النظرية وتطبيقاتها على تعليم اللغات بكل فروعها

اللسانيات التطبيقية (النشأة والمفهوم والاهتمامات):

توطئة:

تكتسي عملية تحديد مفاهيم المصطلحات أهمية قصوى خاصة إذا تعلق الأمر بالعلوم ذات الشأن في الثقافة الغربية، حيث يتم نقل العلم عن طريق الترجمة والتعريب، إذ يخلق ذلك اضطراباً اصطلاحياً ومفهومياً للعلم، ولذلك سنحاول في هذه المحاضرة ضبط مفهوم اللسانيات التطبيقية كما ورد في أصوله ونشأته، كما نشير أيضاً إلى بعض الترجمات التي كثيراً ما تشوه المفاهيم الأصلية للعلم؛ وذلك يعود إما لفهم الخاطئ للمصطلحات أو تعدد المشارب المعرفية للباحثين، حيث تعزيبهم الذاتية في ترجمة المصطلحات ونقل مفاهيمها.⁽¹⁾

1. مفهوم اللسانيات التطبيقية (النشأة):

يعد مصطلح اللسانيات التطبيقية *linguistique Appliqué* من المصطلحات الغربية الحديثة، والمرة الأولى التي استعمل فيها مانت عام 1946، حيث كان يدرس مادة مستقلة في جامعة ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكية وتعد مجلة "تعلم اللغة" أو مجلة في اللسانيات التطبيقية التي صدرت من جامعة ميشيغان من المساهمين في تطور اللسانيات التطبيقية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بما أنها المجلة الأولى في العالم التي تحمل مصطلح اللسانيات التطبيقية منذ عام 1948. في إحدى المقالات التي تصدرها جامعة جورج تاون الأمريكية في مجال اللسانيات العامة عام 1954، حيث حملت هذه المقالة عنوان اللسانيات التطبيقية في تدريس اللغة، كما أن المصطلح كان عنواناً لأحد الأقسام العلمية في المؤتمر العالمي الثامن لسانيات العامة في أوغسلا 1957.

و10⁽¹⁾ انظر صالح ناصر الشويخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، مركز الملك عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، ط12، م ع السعودية 2017، ص 9.

وتعتبر مدرسته ادنبره في جامعة ادنبره من أهم المؤسسات التعليمية التي كان لها دورا كبيرا في انتشار

مصطلح اللسانيات التطبيقية، وفي اكتسابه أهمية علمية ومكانة أكاديمية، بالإضافة إلى مركز اللسانيات

التطبيقية في واشنطن

وقد ورد تعريف اللسانيات التطبيقية في عدة معاجم وكتب متخصصة تتداخل في بعض الجوانب

وتتباين في أخرى، وذلك لتعدد المنطلقات والتصورات لموضوع اللسانيات التطبيقية واهتماماتها البحثية

والتطبيقية وخاصة أنه يتداخل مع ميدتان تعليمية اللغات وعلم بناء المناهج.

وقد قدمت الجمعية الدولية لللسانيات التطبيقية (A.I.L.A) تعريفا هذا نصه : "إن اللسانيات

التطبيقية حقل معرفي بيني *interdisciplinaire* في البحث والممارسة يعمل على معالجة مشكلات اللغة

والتواصل، من خلال تحديدها وتحليلها وحلها بتطبيق النظريات والطرائق والنتائج التي تتيحها اللسانيات وكذا

عبر وضع أطر نظرية لسانية ومنهجية جديدة وعلى العموم تختلف عن اللسانيات بتوجهها الصريح نحو

المشاكل العلمية اليومية المتعلقة باللغة والاتصال". إذ الاتصال ومختلف الإشكاليات التي تواجهها.

ثم إن المعاجم المتخصصة أيضا تقدم تعاريف اللسانيات التطبيقية، تبدو أكثر مرجعية في تحديد

الإطار النظري والامتداد الإجرائي، وقد ورد بتعريف اللسانيات التطبيقية "مجموع الأبحاث التي تتبع الاجراءات

اللسانيات المحضة للخوض في بعض المسائل التي لها صلة باللغة والتي ترتبط بالحياة اليومية والمهنية كما يعمل

على حل المشكلات اللغوية التي تطرحها التخصصات العلمية الأخرى، وتشكل تطبيقاتها تطبيقات

اللسانيات في الأبحاث البيداغوجية ميدانا أساسيا".⁽¹⁾

(1) voir R.gJLissonet D.coste, divctionnaire de didactique, édition hjcette, PJRis,1976,p34-36.

ينحو هذا التعريف إلى تبيان الجانب الوظيفي والإجرائي لميدان اللسانيات التطبيقية، إذ يركز على تطبيقات المعرفة اللسانية لإيجاد حلول الإشكاليات مطروحة في مجالات مختلفة مرتبطة باللغة، ثم إن هذا التعريف يشير إلى الخطوة التي يحظى بها ميدان البيداغوجيا *pédagogie*

في إطار اللسانيات التطبيقية، وذلك الذي يركز على تلك الفاعلية بين المعلم والمتعلم في تلقين المادة التعليمية وكل الجوانب التي ترتقي بالعملية التعليمية وتجعلها أكثر فعالية.

ويعرف "جورج مونان" *G.mounin* اللسانيات التطبيقية على أنها تعني استخدام التقنيات والمعارف اللسانية وعلم النفس العيادي، وتعريب لغات البرجة، وجاء تعريف اللسانيات التطبيقية في معجم تعليمية اللغات لـ روبر "غاليسون" و"دانيال كوست" على أنها العلم الذي يشمل اللسانيات العامة في إيجاد حلول لإشكاليات مرتبطة باللغة في ميادين مختلفة وعلى راسها ميدان تعليمية اللغات وميادين أخرى مثل: الترجمة الآلية والانسانية وصناعة المعاجم والأنتروبولوجيا وعلم بناء المناهج، إلا أن الملاحظ أن صناعة تداخل المفاهيم بين اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات وعلم بناء المناهج ظل قائما في الاستعمال.

وإذا كان الجيل الأول يرى علم مناهج تعليم اللغات جزء من اللسانيات التطبيقية بعلم مناهج تعليم اللغات هي علاقة تجاوز بحيث أن اللسانيات التطبيقية تستقبل إشكالات على مناهج تعليم اللغات وتبحث حلولها اعتمادا على علوم نظرية أخرى، وبذلك فإن اتجاه اللسانيات التطبيقية في معجم تعليمية اللغات يركز على ذلك التداخل المفاهيمي بين اللسانيات التطبيقية وعلم بناء المناهج وبذلك فإن المفهوم ينحصر في مدى استجابة اللسانيات التطبيقية لإيجاد الحلول التي يطرحها علم بناء المناهج، ثم إذ توجه اللسانيات التطبيقية في معجم تعليمية اللغات ينحصر في الميدان التعليمي ولا يفتح أبدا على مبادئ أخرى مما أدى إلى ذلك اللبس بين تعليمية اللغات واللسانيات التطبيقية.

ثم إننا كثيرا ما نجد تلك الاتجاهات التعليمية التربوية في الكتابات العربية في تعريفها للسانيات التطبيقية وذلك ما نجده في تعريفنا للمصطفى بن عبد الله بو الشوك: إن علم اللغة التطبيقي *Appliqué Linguistique* ⁽¹⁾ يعتبر مجالا مستقلا من مجالات البحث نقطة انطلاقها، الوعي بالمشاكل التطبيقية في ميدان تدريس اللغات ، وتحليل هذه المشاكل ثم العمل على إيجاد الحلول التربوية الملائمة لها، وعلم اللغة العام هذا الينوع الذي يمد علم اللغة التطبيقي بالمعارف واللسانية، وبطرق البحث ومناهجه قصد تحديد الحلول الممكنة، فعالم اللغة التطبيقي عليه أن يختار ما يحتاجه من بين المعطيات النظرية التي تمده بما علوم اللغة، وعليه أن يعمل على تفسيرها وإعادة تنظيمها حسب الظروف والحاجيات حتى تصبح ملائمة لتلبية حاجيات التدريس. ⁽²⁾

إن الملاحظ لهذا التعريف يجد أنه يحصر موضوع اللسانيات التطبيقية في الجانب التعليمي التربوي على الرغم من أنه يشير بعد هذا القول أن يفتح على مباحث وقضايا أخرى. ثم إن فعالية اللسانيات التطبيقية في ميدان تعليم اللغات جعل الكثير من الدارسين ينحون في دراساتهم ومفاهيمهم إلى ميدان تعليم اللغات، ولكنه في الحقيقة تفتح اللسانيات التطبيقية على كل المباحث والميادين التي تعالج الاشكاليات التي تكون اللغة جزءا منها مثل تحليل الخطاب ولغة الاختصاص وصناعة المعاجم و علم المصطلح والتخطيط اللغوي وغير ذلك.

⁽¹⁾ استعمل الباحث مصطفى بن عبد الله ابو الشوك مصطلح علم اللغة التطبيقي مثل غيره من الباحثين المشاركة مثلا: عبده الراجحي في كتاب اللغة التطبيقي وتعليم العربية وسمير الشريف استيتية، وينحو هؤلاء إلى استعمال مصطلح "علم اللغة التطبيقي" على اعتبار أنهم يترجمون مصطلح *linguistique* بعلم اللغة ولذلك إذا تعلق الأمر بتطبيق مفاهيمها ونظرياتها يتبعونها بصفة "التطبيقي" وقد علق الدكتور عبد الرحمان حاج صالح على أن اعتبار أن اصطلاح علم اللغة لا يضبط بدقة موضوع اللسانيات ويثير اللبس بين دلالة علم اللغة قديما عند العلماء العرب القدماء واللسانيين العرب المحدثين.

⁽²⁾ المصطفى بن عبد الله بو الشوك، تعليم اللغة العربية وثقافتها، دار الهلال العربية للطباعة والنشر ط2، الرباط، 1994، ص34.

ثم إن هذا التداخل المفاهيمي بين اللسانيات التطبيقية تعليمية اللغات قد أفرز لنا مصطلح آخر هو "اللسانيات التعليمية" وهو في الحقيقة ظهر نتيجة الاستثمار المكثف للمخرجات النظرية اللسانية في المقاربات والطرائق التعليمية للغات. وبالتالي أصبح مرادفاً في المفهوم بميدان تعليمية اللغات.

واللسانيات التعليمية "مصطلح وضع في اللغة العربية ليقابل به المصطلح العربي المشهور بالتركيب الآتي: "La didactique des langues" لهذا نجد البعض يعمد إلى ترجمة العبارة بالفرنسية ترجمة حرفية فيستعمل معها مصطلح "تعليمية اللغات"⁽¹⁾ ونجد آخرون يستعملون المركب الثلاثي (علم تعليم اللغات) وثمة من يفرد مستعملاً تعليمات \أو تعليمية بكل اختصار حتى حيث يتعلق الأمر باللغات والأدنى إلى المجال المعني بتعليمها وبنظريات هذا الأخير ومناهجه وفتياته وطرائقه أضحي من المناسب جداً أن تفرضه اللسانيات، فنحصل بذلك على مصطلح مركب تركيباً تقنياً إذ قيد بنعت تعليمه. وأصبح المصطلح (لسانيات تعليمية) وتدلل هذه التسمية على علم أو تخصص أو مجال هو اللسانيات، ينشد وضع في متناول المعلم جملة من المبادئ التي تكون اللسانيات النظرية قد وفرتها عملية تعليم اللغات وتحسن اكتسابها⁽²⁾.

ويمكن القول أنه إذا كان مصطلح تعليمية اللغات ينشغل بتعليم اللغة من جانب اختيار مادتها وطرق تعليمها وتقريبها، فإنه يعتبر تحصيل حاصل اصطلاح اللسانيات التعليمية.

2. اهتمامات اللسانيات التطبيقية:

تهتم اللسانيات التطبيقية بما يلي:

أ. وضع القوانين العلمية التي أثمرتها اللسانيات العامة موضع الاختبار والتجريب.

(1) سمية ربيعة مغربي، الخطأ اللغوي في المدرسة الأساسية الجزائرية، مشكلات وحلول دراسة نفسية لسانية تربوية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر 2003، ص128.

(2) انظر يوسف أمقران، مداخل في اللسانيات التعليمية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ذلك، الجزائر 2013، ص 15-16.

ب. استعمال تلك القوانين والنظريات في ميادين أخرى قصد الإفادة منها.

وبناء على ذلك فإن اللسانيات التطبيقية هي استعمال فعلي للمعطيات النظرية التي جاءت بها اللسانيات العامة، واستثمار هذه المعطيات في التطبيقات الوظيفية العملية البيداغوجية والتعليمية من أجل تطوير طرائق تعليمها لأبنائها الناطقين بها.

فالسانيات النظرية إذن هي التي طعمت نظرية تعليم اللغات بما قدمته من أدوات معرفية هامة في هذا المجال يقول (كودير): " إن بين أيدينا اليوم زادا ضخما من المعارف المتعلقة بالظاهرة اللغوية، وبوظائفها لدى الفرد، والجماعة، و بأنماط اكتساب الانسان لها وعلى معلم اللغات أن يستنير بهذه اللسانيات من معارف علمية حول طبيعة الظاهرة اللغوية".⁽¹⁾

نستنتج من ذلك أن اللسانيات التطبيقية تتقاطع منهجيا مع كل من علم النفس التربوي، والتعليمية، أو طرائق التلقين البيداغوجي ونتيجة لهذا التقاطع والتداخل، فإنه يستعين على اللسانيات التطبيقية أن تتمحور حول ثلاثة عناصر أساسية في عملية التعليم وهي: المتعلم، المعلم، طريقة التعليم.

3. خصائص اللسانيات التطبيقية:

من أهم خصائص ومبادئ اللسانيات التطبيقية ما يلي:

أ. البراجماتية: حيث يعمل على تلبية الحاجات المتزايدة المتعلقة بتعليم اللغات وخصوصا لغات الاختصاص أو ما يسمى باللغات الوظيفية المتخصصة كالمعاملات التجارية والمصارف المالية والصحافة والتكنولوجيا المتقدمة،⁽²⁾ تلزم خاصية البراجماتية اللساني التطبيقية بالبحث الاجرائي حيثما كان فامتلاك الشرعيات اللسانية لا يعني صرف النظر عما هو غير لساني فأحرى باللسانيات التطبيقية أن تتجاوز هي أيضا هذه

⁽¹⁾ كلودير، مدخل إلى اللغويات التطبيقية، ترجمة جمال صبري، مجلة اللسان العربي، م14، ج1، المغرب، ص64.

⁽²⁾ المصطفى بن عبد الله بو الشوك، تعليم اللغة العربية وثقافتها، دار الهلال العربية للطباعة والنشر ط2، الرباط، 1994، ص35.

الأطر الضيقة في بحثها عن النفع والنتيجة الفعالة، ويكفيها في شرعية ممارستها أن المشكل لغوي⁽¹⁾ وبذلك فإن اللسانيات التطبيقية براغماتية من منطلق تقديمها المفيد لحل المشكلات التربوية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية.

ب. الانتقائية: بما أن اللسانيات التطبيقية يهتم أساسا بتعليم اللغات فإن التدريس يعني الاختيار والانتقاء، فاللساني التطبيقي يقدم بعمليات اختيار وظيفة على ضوء معايير النجاح والاقتصادية والمردودية.⁽²⁾ فالانتقائية إذا تقوم انتقاء من العلوم مما يعني على تحسين سبل الحل. ويؤثر إيجابيا على الإشكالية المطروحة ويرتقي بالفعل الميداني محل الدراسة.

ج. الفعالية: تفرض هذه الخاصية على الساني التطبيقي عدم تضيق زاوية التناول ضمن إطار لساني متخصص والبحث عن حلول تكون حصيلا تركيب من حقول عدة.⁽³⁾ ثم إن اللسانيات التطبيقية ينص اهتمامها على إيجاد الحلول والوسائل التربوية الأكثر تكرارا في الاستعمالات التواصلية.

⁽¹⁾ أنظر محمد خابي، اللسانيات التطبيقية وسؤال التخصص، مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للخدمات اللغة العربية، العدد 7، المملة العربية السعودية، 2018، ص 199.

⁽²⁾ المصطفى بن عبد الله بو الشوك، تعليم اللغة العربية وثقافتها، دار الهلال العربية للطباعة والنشر ط2، الرباط، 1994، ص35.

⁽³⁾ Voir : jv Les duchastel et danielle LobeRg, La recherche comme espace de médiation interdiscipline,p7.

الفصل الأول:

اللسانيات التعليمية: الأصل والمفهوم

4. اللسانيات التعليمية: الاصل والمفهوم

1.1. في أصل المفهوم:

ترجع كلمة "التعليمية" إلى أصل اغريقي Didjskiein أي علم أو تعلم من أجل أن يتكون ومنه الشعر التعليمي، وهو أشبه ما يكون بالمنظومات الشعرية عندنا أو الشعر التعليمي الذي كان يهدف إلى تسهيل التعلم عن طريق حفظ المعلومات المنظومة، كالمنظومات النحوية والفقهية،⁽¹⁾ مثل ألفية بن مالك في النحو وابن عاشر في الفقه.

وقد انتقل هذا المفهوم في العصر الحديث من الجانب الفني إلى الجانب العلمي. وأصبح يحيل على العلم الذي يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد على تعليم اللغة سواء كانت اللغة الأم أو لغة أخرى. فهي العلم الذي يهتم ويتناول بالبحث والتحليل عن مسائل تتعلق بتعليم اللغات بتحقيق الغايات والأهداف المحددة.

يقول عبد الرحمان الحاج صراح: تفضل الكلمة المولدة التي اعتمد في وضعها على سنن كلام العرب في اشتقاقهم وطرق توليدهم وترك الطرق التي لم يعرفها العرب كزيادة اللواحق الغير معروفة في لغة العرب. واستعمال وزن أو بناء لم تستعمله إطلاقاً أو استعملته في الأصل لمعنى بعيد كل البعد عن المقصود. وذلك مثلاً "صوتية" أو "أسلوبية" و"معلوماتية" وغيرها. ولهذا يتجنب الاقتباس للأبنية الأجنبية أو التي لها مؤدي بعيداً عما هو مقصود (لم يستعمل المصدر الصناعي المختوم ب "يه" أصلاً للدلالة الصناعة أو العلم بل على الصفة وكون الشيء على هيئة وكيفية مدلولاً عليها باسم جنس هو هذا المصدر. أما العلوم فإن العلماء تعددوا أن

(1) محمد الدريج: تحليل العمليات التعليمية وتكوين المدرسين - أسس ونماذج وتقنيات (الرباط، الحاج صالح، اقتراح مقاييس لاختيار الالفاظ ضمن كلمة الوفود المشاركة في المؤتمر الخامس للتعريب المنعقد عام 1985 في عمان، مجلة اللسان العربي، العدد 27 (1986): 69-70.

يضيفوا لفظة "علم" إلى الموضوع الخاص واختصروا ذلك بأن استعملوا بياء النسب وصيغة الجمع المؤنث السالم مثلا علم الطبيعة: الطبيعات/ علم الرياضة : الرياضيات/ أو على صيغة جمع التكرس: المناظر: البصريات.⁽¹⁾

1.2. في مفهوم اللسانيات التعليمية:

يعرف محمد الدريح مصطلح التعليم أو الديدكتيك باعتبارها الدراسة العلمية بطرق التدريس وتقنياته والأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى الحسي- الحركي حيث يرادف الدريح في هذا التعريف بين الديثاكتيك وعلم التدريس قاصدا بذلك نفس المفهوم الدال على الدراسات النظرية والعلمية الأكاديمية لعملية التدريس.

وقد مر هذا المفهوم بتطورات مثلا حقه حيث كان يدل عند ظهوره الأول على المفهوم البيداغوجيا أو "فن القديم". أما في الفترة المعاصرة الخاصة بكل من الموارد التعليمية، وهو ليس بالبيداغوجيا كما يعرفه البعض، وليس بالطرائق التعليمية لوحدها، ولا بتقنيات التدريس بمفردها، وإنما علم التدريس يقابل التعليمية ذات الطابع العلمي الذي تستمده من رصيدها المعرفي المتطور، حيث أصبحت موضوعات البحث في الديثاكتيك هي موضوعات علمية وبذلك لقد ارتمينا تفضيل اسم اللسانيات التعليمية كما سلف الذكر لكون الحقل المعرفي الذي يعنيه مصطلح التعليمية يستفيد من اللسانيات كما يفيدها، حيث تصبح استفادة التعليمية من اللسانيات هي بيت القصيد من هذا الكتاب والتي سنتطرق لها لاحقا.

واللسانيات التعليمية حقلان: الاول هو اللسانيات التعليمية الخاصة ، ويبحث في قواعد ومستويات الدرس اللساني الخاص بلغة بعينها مثل اللغة العربية أوز اللغة الفرنسية، حيث تقرأ على سبيل المثال " La

⁽¹⁾ عبد الرحمان الحاج صالح، اقترح مقاييس لإختيار الألفاظ ضمن كلمة الوفود المشاركة في المؤتمر الخامس للتعريب المنعقد عام 1985 في عمان، مجلة اللسان العربي، العدد 27 (1986): 69-70.

"didactique de langue française" ونقصد بها تعليمة اللغة الفرنسية كما لأن هذا النوع

يبحث أيضا في النظريات والمناهج الخاصة بتدريس لغة بعينها، في حين ينظر الحقل الثاني وهو اللسانيات

التعليمية العامة في القواعد والنظريات والخصائص المشتركة في تدريس جميع اللغات. (1)

5- موضوع اللسانيات التعليمية:

1. في تداخل عناصر الموضوع:

يصعب تحديد الموضوع الذي تشغل فيه اللسانيات التعليمية لكونه موضوعا ممتد الأطراف. وله أكثر من علاقة مع أكثر من علم؛ إذ تتداخل فيه عدة فروع معرفية تميل إليها عبارة "اللسانيات التعليمية" والتي تشمل كل من شأنه أن يسهم ويشارك في تعلم اللغة خاصة يتعلق بمكونات العملية التعليمية المتكونة من المدرس والمتعلم والمادة اللغوية والبيئة التعليمية وغيرها. يقول محمد الدريح في هذا الصدد إن علم التدريس يجعل من التدريس وخطواته موضوعا له. فينصب اهتمامه على نشاط كل من المدرس والطلاب وتفاعلهم داخل الصف اهتمامه على نشاط كل من المدرس والطلاب وتفاعلهم داخل الصف على مختلف المرافق التي تساعد على حصول التعلم. لذا يصر تحليل العملية التعليمية في طبيعة انشغالاته (2). وعلى الرغم من صعوبة تحديد موضوع اللسانيات التعليمية والفصل بينها وبين مصطلحاتها إلا أنه لا يمكننا إغفال بعض المصطلحات والتراكيب التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة والتي يبدو من الضروري الوقوف عندها.

(1) تأثير الانتباه إلى أن هذا التمييز بين اللسانيات الخاصة واللسانيات التعليمية العامة مستنبط من التفريق بين اللسانيات العامة واللسانيات الخاصة في الدرس اللغوي المعاصر.

(2) محمد الدريح: تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين أسس ونماذج وتقنيات (الرباط: منشورات سلسلة المعرفة للجميع، 2004) 14.

2.2. التعليمات:

التعليمات وهي الدراسة العلمية للتنظيم وصفيات التعليم؛ التي يعيشها المتعلم؛ لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي أو حركي. وقد استعملت كلمة التعليمات أو الديداكتيك منذ فترة طويلة للدلالة على ما يرتبط بالتعلم من أنشطته تحدث في العادة داخل الفصول التعليمية والمدارس.

ويقصد بمصطلح "التعليمات" أيضا كل ما يهدف إلى التثقيف وله علاقة بالتعليم، إذ تعرف الديداكتيك اليوم على أنها نظرية التدريس، وحي علم متشعب يتشعب عملية التدريس نفسها. ذلك أن عملية التدريس تعتبر من أخط الممارسات الإنسانية وأعقها ليس فقط لأنها موجهة إلى العقول الناشئة، بل وخاصة لأنها تجري في إطار وضعية انسانية وعلمية وحضارية معقدة، ذلك أن هذه العملية تتعامل مع أقطاب متعددة بعضها يتمتع بالوجود المادي (مثل المدرس والمتعلمين والمعارف) بعضها الآخر يكتفي بالتواجد المعنوي داخل ساحة الفصل (المناخ الحضاري والسياسة التربوية والقسم المؤسسية) في مناخ الفصل شيئا.⁽¹⁾

إن التعليمات شديدة الارتباط بعمليات التدريس والبيداغوجيا وكذا الطرائق التي تتم بها عملية التدريس أو درس بعيدا عن المتعلم وفي غيابه، فهو يتعامل مع موضوع التعليم الذي يقترحه على المتعلم، والكفاية المستهدفة. والوسائل التعليمية اللازمة لإنجاح العملية التعليمية. واقتراح مؤشرات النجاح وما يسير النجاح وشبكات التقويم. كما يشمل الديداكتيك طريقة التدريس والبيداغوجيا التي يتبناها لبلوغ هدفه المنشود. والذي يتمثل في تعليم التعلم وربط التعليمات ودمجها من أجل تسيير توظيفها وتركيبها نقلها.⁽²⁾

وعموما رغم غموض مفهوم التعليمات واتسامه بصعوبة التحديد، فإن معظم الباحثين التربويين قد ميزوا بين نوعين من التعليمات وهما نوعان يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير: التعليمات بمفهومها العام يجعل

(1) احمد شبشوب ، مدخل رئيسي إلى الديداكتيك: مجلة دفاتر في التربية، العدد 4(يونيو 1997)، 7.

(2) حمد الله جبارة، مؤشرات كفايات المدرس: من صياغات الكفايات إلى وضعية المطالبة(الدار البيضاء المطبعة النجاح الجديدة، 2009)

المقصود منه كل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس من حيث الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية. ولعل هذا ما هو يميز بين هذا النوع من التعليمات لكونه يشمل جميع مواد المعرفة الانسانية على ما هو مشترك وعام، أي مختلف الأسس والقواعد والاستراتيجيات العامة، التي تشترك بينها هذه المواد.

أما التعليمية بمفهومها الخاص فترتبط بمادة معرفية بعينها حيث تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المادة المعرفية فتعمل على دراستها وتقييمها منتجة بذلك طرق واستراتيجيات وتقنيات بيداغوجية خاصة بتلك المادة . فنتحدث مثلا عن تعليمية اللغة العربية وتقصد بها كل ما يتعلق بتدريس المستويات اللسانية كالتركيب والصواتة والصرف والدلالة والمعجم..... أو المهارات اللغوية كالاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة. كذلك نتحدث عن تعليمية الرياضيات وتعليمية التاريخ..... وفي هذا الصدد يعرف جون كلود جانيون J.C.Gagnon تعليمية مادة بقوله: إن ديداكتيك مادة معينة هو عبارة عن إشكالية شاملة وديناميكية تتضمن:

6. علاقة اللسانيات العامة باللسانيات التعليمية:

إن اللسانيات العامة ما فتئت تقدم الأدوات المعرفية لنظرية تعليم اللغات وهي علم نظري يسمح إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري والتعرف على أسراره وهي "علم حديث العهد وتقوم بالدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري"⁽¹⁾. أي دراسة هذه الظاهرة العامة ولقد كانت لتطور اللسانيات أثر كبير في ميدان التعليم والتعلم للغات ولقد استفادت منها استفادة كبيرة وذلك من خلال المناهج والطرائق والنظريات المختلفة لتحديد المجال الإجرائي للعمليات التعليمية وذلك بتوضيح الغيات والأهداف والتدليل والصعوبات والعوائق ولا شك في أن العلاقة وطيدة و مؤسسية، ومن جملة المبادئ للعلم التي تتجلى في:

⁽¹⁾حولة طالب الابراهيمى، مبادئ في اللسانيات، ط2، دار لقصابة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص10..

- **المبدأ الأول:** الذي يهتم بالجانب الصوتي المنطوق للغة أكثر من أن يكون مكتوباً "ومبرر ذلك هو أن الظاهرة اللغوية حقيقتها أصوات منطوقة قبل أن تكون حروفاً مكتوبة" (1). ولذلك يجب الاهتمام أولاً بالأداء المنطوق قبل الاهتمام بالأداء المكتوب ومن خلال هذا أن هدف تعليمية اللغة تسعى إلى اكتساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي الذي يعتبر وسيلة في الممارسة الفعلية للفعل اللغوي، وأن هذا المبدأ يقوم بالفصل بين نظامين مختلفين وهما نظام اللغة المتطرفة قبل أن تعود مكتوبة.
- **أما المبدأ الثاني:** فهو يتعلق بالدور الاجتماعي للغة التي تعتبر وسيلة اتصال يستخدمها أفراد المجتمع البصري لتحقيق العملية التواصلية داخل الحياة الاجتماعية ومن هاهنا " فإن متعلم اللغة يسهل عليه المهارات المختلفة باندماجه في الوسط اللغوي وهذه ضرورة بيداغوجية لا بد من توافرها".
- ومن خلال هذا فإن اللغة ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالمجتمع ولا يمكن عزلها عن المجتمع لأن لتعليمية اللغات أواصر مثبتة بهذا المجتمع لتحقيق العملية التواصلية بفضل هذه اللغة.
- **أما المبدأ الثالث:** فهو يتعلق بسهولة الأداء للكلام أثناء الممارسة الفعلية للظاهرة اللغوية، وذلك ما هو مؤكد لدى جميع الدارسين اللسانيين علماء النفس الذين يقولون " بأن استعمال اللغة يشمل مظاهر الفرد المتكلم المستمع، فإن أغلب الطرائق التعليمية هي طرائق سمعية بصرية" (2).
- وأما المبدأ الرابع:** الذي يتمثل في الطابع الاستقلالي لكل نظام سياسي مباشر وفق الاعتبارية المتميزة التي تنفرد بخصائص صوتية وتركيبية ودلالية

(1) أحمد حساني، دروس في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص131.

(2) ينظر، محمد نبيل الصغير، مقال، علاقة اللسانيات بمختلف العلوم الانسانية، مجلة ثقافية وفكرية اجتماعية، 2016م.

ولذلك "فإن العملية التعليمية الناجحة للغات تقتضي ادماج المتعلم مباشرة في الوسط الاجتماعي للغة المراد تعليمها".⁽¹⁾ نلاحظ أن العملية التعليمية تقتضي بالضرورة على مجموعة من المبادئ لتحقيقها كهدف وغاية من أجل تعلم لغة ما.

ارتبط مفهوم التعليمية بكل شيء بتعليم اللغات، وهي أحد الحقول المعرفية الحديثة التي أفردت اهتمام الباحثين مع اختلافات تخصصاتهم واهتماماتهم البحثية ويذهب الباحث صالح بلعيد إلى القول بأن اللسانيات التطبيقية تحاول أن تطبق الأبيات والمفاهيم النظرية للسانيات بتدريس اللغات، حيث أن منطلقها هي اللسانيات العامة، وبالأخص الدراسات البنيوية واللسانيات الوصفية السمعية والنطقية، والسمعية البصرية، والتمارين اللغوية".⁽²⁾

ومن خلال ما قاله صالح بلعيد أن اللسانيات التطبيقية ثمرة لقاء بين علم اللغة والتعليمية، وموضوع علم اللغة التطبيقي هو الإفادة من اللسانيات بمنهجها ونتائج دراستها، وتطبيق هذا كله في مجال تعليم اللغات وبالأخص البنيوية والوصفية وذلك على مختلف الطرق السمعية والنطقية والتمارين اللغوية.

(1) ينظر، سامية جباري، اللسانيات التطبيقية، وتعليمية اللغات، مقال الجزائر، ص101.

(2) أحمد حساني، دروس في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2، ديوان المطبوعات الجمعية، 2009، ص133.

تمهيد:

إن العناية بتعليم اللغة وتعلمها أمر مهم في حياة الفرد والمجتمع، لأن اللغة لها وظائف عديدة تساهم في اكتساب المعرفة والثقافة، وبذلك الفرد يستطيع التعامل مع المواقف التي تواجهه في حياته اليومية.

وبعد ما قدمنا دراسة اللسانيات، شرعت في دراسة التعليمية وكل ما يتعلق بالتعليم والمادة التعليمية التعليمية، وقولي إلى هذا المحور أكثر غنى، ذلك أن التعليمية بوصفها مجالاً من مجالات التربية التي استعملت كمرادف لفن التعليم، إلى البعد الذي تطمح إليه دراستنا في اللسانيات التعليمية من ناحية التدريس ومكوناتها، وتطور وسائلها، وهذا ما سلكه غيرنا في دراستهم التعليمية، ومن خلال ما تقدم يمكن أن نؤسس منطلقاً تحليلياً أن هذا المصطلح يستفيد من اللسانيات التي يفيدها أما الاستفادة فهي بادية في كل ما سيأتي من المباحث المذكورة، وذلك من خلال معرفته التعليمية ومناهجها، وعلاقتها باللسانيات، ودورها الفعال وتطبيقاتها في مجال تعليم اللغة.

1. مفهوم التعليم:

تبلور مفهوم التعليم مقابلاً لفن التعلم باعتباره علماً يتحدد في جملة من الوسائل والتقنيات والمطبقة لتحقيق أهداف تعليمية مسطرة.

ويقول الأستاذ "حنفي بن عيسى": "كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون احضاره".⁽¹⁾

ومن خلال هذا نقول أن التعليم هي علم عند البعض، وكنظرية عند البعض الآخر، وقد استخدمت هذه الكلمة في علم التربية وتعني لتعلم أي يعلم بعضنا البعض، وأن التعليمية ركزت على أهمية التفاعل بين المعلم والمتعلم، كما ركزت على المادة الدراسية التي تتماشى مع مستوى التلاميذ، والتي تهدف إلى تقديم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط، يرتبط أساساً بالمواد الدراسية من حيث المفهوم والتخطيط لها وفق الحاجات، والأهداف والقوانين العامة للتعليم، وهي علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته يعني بالعملية التعليمية.

واللسانيات التعليمية هي فرع من علم اللغة التطبيقي " وهو يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها، وذلك بالاستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية والصرفية والحوية والدالية".⁽²⁾

ونستخلص مما سبق أن اللسانيات التعليمية علم حديث النشأة ينص عمله على التخطيط للمادة الدراسية وتنظيمها وتعديلها، فهي تضع البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة على القيام بواجبه على الوجه

⁽¹⁾ وقد ينظر، محمد سعيد غطاس، مداخلة تعليمية، المادة وطرائق التدريس في مفهوم التعليمية العامة، وزارة التربية الوادي، الوطنية، مديرية التربية، الوادي.

⁽²⁾ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دط، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص76.

الأكمل، وتبحث عن العلاقات بين المعلم والمتعلم، وكذلك طرق التدريس، وذلك بالاستفادة من اللسانيات ومستوياتها النحوية، والصرفية ولدلالية، والمعجمية.

2. مفهوم تعليمية اللغات:

إن تعليمية اللغات مرتبطة دوما بالتعليم، فهي حقل من الحقول المعرفية الحديثة التي انفرت باهتمام الباحثين مع اختلاف تخصصاتهم ومجالات اهتماماتهم البحثية.

وعلى كل حال نستطيع القول أن تعليمية اللغات وهي "مجموع الخطابات التي أنشأت حول تعليم وتعلم اللغات، سواء تعلق الأمر بلغات المنشأ أو اللغات الثانية، وقد نشأت تعليمية اللغات مهتمة بطرائق تدريس اللغات، ثم انقضى على حقول مرجعية طورت مجال البحث في تعليمية اللغات".⁽¹⁾

نستخلص من هذا التعريف أنها مادة تكميلية لللسانيات التطبيقية، واتجاه آخر في مادة لتعليم اللغات، وتكون مجالا للتركيب بين العلاقات المختلفة، وذلك يفتح على حقول معرفية عديدة كاللسانيات والتعلم والبيداغوجيا، وغيرها من العلوم، وانطلاقا من الحقول حاولت في تعليمية اللغات الاهتمام ببعض متغيرات العملية التعليمية ومنها المتعلم، المعلم، المادة التعليمية، وهي تهتم بالأهداف، أو تنظيم المحتويات أو الطريقة المعتمدة في التدريس.

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة وكذا في طبيعة أهدافها وغايات تعليمها.
- صياغة في طياتها الخاصة انطلاقا من المعطيات التي تتجدد وتنوع باستمرار لكل من علم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع.. الخ.
- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريس تلك المادة.⁽¹⁾

⁽¹⁾ علي آين أوشان، اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 2009، ص71.

9. علاقة اللسانيات التعليمية باللسانيات:

يقصد بالعملية التعليمية التعلمية تلك النشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي. وتأتي تهدف إلى اكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات ايجابية حول البرنامج التعليمي المحدد.. حيث أن العملية التربوية هي كل متكامل من منهاج ومعلم ومتعلم. ولذا فإن العملية التربوية تتوجه إلى شخصية الفرد بكامل تركيباته من جسم وعقل وعاطفة وروح وعمل على تمكين هذه الشخصية من النمو بشكل منظم. والعنصر الاساسي في هذه العملية هو المتعلم لأن لب التربية هو اتصال عقل بعقل ونفس بنفس أي شخصية بشخصية. إذا كانت شخصية المدرس غير صالحة فلا خير يرجى. لذلك ينبغي إعداده إعدادا جيدا حتى تحقق العملية التربوية الشخصية المتكاملة في المتعلم.⁽²⁾

إن العملية التعليمية التعلمية عبارة عن علاقة تفاعلية بين المدرس والمتعلم والمنهاج (البرنامج) الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة. إلا أن نجاح هذه العملية يتوقف على العديد من العناصر والأبعاد التي تتكون منها كل من عمليتي التعليم والتعلم. ولكننا سنقتصر على ثلاثة عناصر أساسية هي المدرس والمتعلم والمنهاج أو البرنامج.

1. المدرس:

المدرس هو ذلك الشخص الذي يخضع لتكوين مهني وتربوي في إطار مراكز التكوين ويخضع تكوينه

لمرحلتين أساسيتين هما:

أ. مرحلة التكوين الأساسي.

⁽¹⁾ رشيد بناني، من البيداغوجيا إلى الديدكتيك (الدار البيضاء، منشورات الحوار الأكاديمي والجام 1991).

⁽²⁾ النظام التربوي والمناهج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، ثم الوصول إليه في 2 أكتوبر 2021.

ب. مرحلة التكوين المستمر أو الميداني

لقد كان المعلم قديما يعرف بأنه ذلك الشخص الماهر في صناعته أو حرفته وأطلق لفظ معلم على كل ماهر في صناعته. سواء كانت صفة علمية تعليمية أم حرفية، يقول "ابن خلدون" "ولهذا كان السند في التعليم في كمال علم أو صناعة إلى المعلمين فيها معتبر".⁽¹⁾

فالمعلم ذو مكانة مرموقة في كل الأوساط الاجتماعية سيما الوسط التربوي. لأنه يعتبر المحور الاساس في النظام التربوي حيث يقع على عاتقه العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية، فهو حلقة الوصل بين النظام التربوي والمتعلمين. وذلك لا يمكن الاستغناء عن دورة مهما اكتشفت من نظريات وطرق ووسائل تعليمية. على أن هذا الدور لا بد له من أن يتطور بما يراكب متطلبات العصر، وبالتالي بناء أجيال تستطيع أن تتماشى مع ركب الحضارات، لأن دوره يختلف من وقت إلى آخر بسبب تغيير ظروف الحياة في الوقت الحالي مدرس ومربي في آن واحد. فعلى عاتقه تقع مسؤوليات الطلاب في التعلم والتعليم والمساهمة الموجهة والفاعلة التي تنشئهم تنشئة سليمة، من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل للفرد روحيا وعقليا وجسميا ومهارات وجدانية. إضافة إلى دوره في مجال التفاعل مع البيئة وخدمة المجتمع والمساهمة في تقدمه ورفقيه.⁽²⁾

ومن المآثر التاريخية لدور المدرس ما حدث عندما هزم نابليون بروسيا في موقعه « جيينا » هزيمة كبيرة فحطم قوتها، ولم يرفع الأمة المهزومة من الخضوض إلى المدرسة وتعميم التعليم، كما قال «بسمارك» بعد الحرب السبعينية: " لقد غلبنا جارتنا بمعلم لمدرسة".⁽³⁾

⁽¹⁾ يحيى حسين علي مراد، آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين من منتصف القرن الثاني الهجري وحت نهاية القرن السابع (رسالة الماجستير جامعة القاهرة (2001). 23)

⁽²⁾ وجيه الفرج وميشال دبانة، أساسيات التنمية المهنية للمعلمين (عمل مؤسسة الوراق، 2006)، 3

⁽³⁾ محمد عطية الابراشي، أصول التربية وقواعد التدريس (القاهرة، مكتبة المعارف (195))، 8 .

وللمدرس أدوار متعددة ومهمة، حيث يؤدي دورا أساسيا في المعرفة يتعلق بنقل المعارف والخبرات التي تؤدي إلى زيادة النمو ومن ثم تعديل وتحسين السلوك، ويعتبر مدربا ومربيا للشخصية لأنه منوط به تنمية الشخصية الإنسانية بكليتها.⁽¹⁾

ولعل مدرس اللغات العربية الناطقين بغيرها أجدر بهذه الأدوات حيث تكون له قابلية للخوض في هذا المجال للموصول بالمتعلم إلى الاستفادة بتعلم اللغة العربية وتعلم ثقافتها، وتذوق جمالياتها، ومن ثم يكون نجاحه رهينا بنجاح متعلميه الأجانب.

2. المتعلم:

المتعلم هو الذي يتعلم عن غيره بحيث نقول تتلمذ عن فلان وعنده بمعنى كان له تلميذا أو المتعلم هو خادم الأستاذ من أهل العلم، أو الفن أو الحرفة أو هو طالب العلم.⁽²⁾ كما أن المتعلم أو المتعلم هو كل شخص يتابع دراسته بمؤسسة تعليمية بهدف التعلم أو التكوين فلأجله تنجز البرامج التربوية ليتلقى المعرفة إنه الأساس الهام الذي يوضع عليه ومن أجله المنهاج.⁽³⁾

3. البرنامج أو (المنهاج):

يعتبر المنهاج أو البرنامج في العملية التعليمية وثيقة بيداغوجية (رسمية تصدر بتحديد الإطار الإجمالي لتعلم مادة تعليمه ما أنه شق من مضامين ومحتويات مدال معرفي معين يكون منظما لأجل التدريس.

⁽¹⁾ فاروق البوهي وعنتر لطفي، مهنة التعليم وأدوار المعلم (الاسكندرية، دارب المعرفة الجامعية(2001))7.

⁽²⁾ عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداغوجية (الدار البيضاء، منشورات عالم التربية، 2006)، 332.

⁽³⁾ النظام التربوي والمنهاج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، ثم الوصول إليه في 2 أكتوبر 2021

(1) والقصد كونه شقا من مضامن ومحتويات مجال معرفي، أن المادة التعليمية تخضع لعملية اختيار وانتقاء بناء على معايير محددة. (2)

10. الطرائق التربوية لتعليم اللغة:

من هذه الطرائق التربوية المساعدة للمعلم على تحقيق الكفاءة المستهدفة من كل درس لغوي، نذكر ما يلي:

أ. الطريقة الإلقائية:

هي طريقة تقليدية، كانت سائدة يتحلق فيها الطلبة حول المعلم، حيث يقوم بألقاء المعرفة عليهم بأسلوب الإلقاء، وهذه الطريقة التعليمية هي التي كانت سائدة في المعاهد القديمة، كالأزهر والقرويين في مصر والمغرب وجامع الزيتونة في تونس، حيث كان المتعلم فيها سلبيا، ومدار عملية التعلم هو المعلم، فمنه تبدأ وإليه تنتهي، وربما لا يركز فيه المتعلم بمدة كافية.

ب. طريقة التلقين:

تشبه طريقة الإلقاء، فالمتعلم فيها يحفظ ويشكر ليستظهر، واستخدام هذه الطريقة بدأ يتقلص منذ "أن كشف علم النفس النوعية الخاصة لنفسية الطفل في كل مرحلة من مراحل نموه". (3) لكن رغم هذه النقائص، هل يمكن لمعلم اللغة العربية الاستغناء عن هاتين الطريقتين؟ يمكن له استغلالهما في تدريس بعض المواد أو الأنشطة التعليمية، فمثلا يستعين بالتلقين في شرح المفردات، أو بعض الإصلاحات مثلا:

(1) عبد الكريم غرب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في مصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداغية والبيكولوجية (الدار البيضاء، منشورات عالم التربية، 2006)، 2/578.

(2) النظام التربوي والمناهج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، ثم الوصول إليه في 2 أكتوبر 2021.

(3) توفيق حداد، محمد سلامة آدم، التربية العامة، مديرية التكوين والتربية، ط1، 1977، ص89.

الأف المقصورة في الإملاء، والفعل المضارع في النحو، أما طريقة التلقين فيستعين بها في تحفيظ القصائد، أو القرآن الكريم، أو كيفية نطق الحروف وتلاوة القرآن الكريم والقاء الاشعار، شريطة استشارة شوق التلاميذ لذلك قبل التحفيظ.⁽¹⁾

ج. طريقة التنشيط أو الحوار:

"التنشيط هو وضع التلميذ في موقف، تستحث دوافعه لممارسة نشاط، يحصل على أكبر قدر ممكن من الخبرات والمهارات التي تلائم النضج التي بلغتها"⁽²⁾، وتعتمد هذه الطريقة أساسا على الحوار والتفاعل بين المعلم والمتعلم، بواسطة السؤال والمناقشة لموضوع لغوي ما، ومن خصائصها:

- المعلم يسأل المتعلمين، ويتلقى الأجوبة منهم.
- تنمي المواهب العقلية واللغوية.
- اعتمادها على الأسئلة البسيطة والواضحة.
- والجدير بالذكر أنه يمكن تقسيم الاسئلة إلى ثلاثة أقسام لدى معلم اللغة العربية، وهي:
- أسئلة تعليمية:

تسمى أسئلة البحث والاستكشاف، لأن أهميتها تكمن في أن تجعل متعلم اللغة يفكر ويلاحظ، مثل الأسئلة التي تعقب قراءة النصوص أو الأمثلة في دروس النحو والصرف والبلاغة.

- أسئلة تطبيقية:

تكون في نهاية الدرس، للتأكد من استجابة الطلبة للمعارف اللغوية المتقدمة لديهم كتمارين النحو والصرف وغيرها، لذا يجب أن تكون أسئلة معلم اللغة واضحة وقصيرة، ومتسلسلة ومكملة للأسئلة

⁽¹⁾ توفيق حداد، محمد سلامة أدم، التربية العامة، مديرية التكوين والتربية، ط1، 1977، ص91/90.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص91.

السابقة، ملائمة لسن المتعلمين وقدراتهم، ولبرنامج المقرر كي يعطي فترة قصيرة للمتعلمين للتفكير في الإجابة، كما يجب أن يتوجه لجميع التلاميذ دون استثناء، وعلى الرغم من نجاعة هذه الطريقة إلا أنه على معلم اللغة عدم الإفراط في استخدام هذه الطريقة وقصدها على مواضع معينة، لأنها تحول دون تدريب التلاميذ على التعبير الشفهي عن أفكارهم، ولا تساعد وبالتالي على إعدادهم للحياة الاجتماعية⁽¹⁾

5. المنهاج الدراسي:

أ. المعنى اللغوي للمنهاج: قال تعالى في سورة المائدة (الآية 48) «.....لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا...» فكلمة منهاج تعني الطريق الواضح... وأصل كلمة (منهاج) أو (منهج) هي الفعل نَجَحَ نَجْحًا، الطريق: سلكه، والطريق النهج: أي البين الواضح...

- يستعمل في اللغة العربية (المنهج) و(المنهاج) بنفس المعنى.

- يقابل كلمة منهاج باللغة الإنجليزية والفرنسية Curriculum.

ب. المعنى الاصطلاحي لمفهوم (المنهاج): يعرف صلاح ذياب هندي (1999) المنهج بأنه: [مجموع

الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يعدها المجتمع لتربية الأفراد وإعدادهم في ضوء روف البيئة الاجتماعية وما يهدف إلى تحقيقه من آمال وإنجازات مستقبلية].

ويعرف أحمد حسن اللقائي، وعلى أحمد جمل (1999) المنهج بأنه: [مجموعة متنوعة من الخبرات التي

يتم تشكيلها، وإتاحة الفرصة للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها

فيما يتعلمه التلاميذ، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى، تتحمل

مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير]. ويرى العديد من

⁽¹⁾ توفيق حداد، محمد سلامة آدم، التربية العامة، مديرية التكوين والتربية، ط1، 1977، ص93.

رجال التربية أن مفهوم المنهج تطور يتطور الفكر التربوي، لذا نجد له عدة تعاريف، يمكن تصنيفها في المجموعات التالية:

1) تعريف المنهج على أنه المواد الدراسية:

يقتصر المعنوي التقليدي للمنهج على (المواد الدراسية المنفصلة) التي يقوم المعلمون بتدريسها، ويعمل التلاميذ على تعلمها، أي أن المنهج بهذا المعنى مرادف للمقرر أو البرنامج.

2) تعريف المنهج على أنه الغايات أو الأهداف:

يرى بعض الباحثين أن المنهج الدراسي يتمثل في : جميع النتاجات التعليمية⁽¹⁾ التي تعتبر المدرسة مسؤولة عن تحقيقها، أي أن المنهج لا يقتصر على ما يفعله التلاميذ في المواقف التعليمية، بل يتمثل فيما سوف يتعلمونه فعلا، أو ما يقدرّون على أدائه بمهارة فيما بعد، أي أن العبرة بالنتائج والقدرة على توظيف المعلومات.

6. مكونات المنهج:

- الأهداف التعليمية: التي من خلالها نحدد ما هو منتظر من المتعلم؟
- كم المعرفة: (أي رأي الناحية الكمية) والذي نطلق عليه المحتوى
- الأنشطة التعليمية: والتي من خلالها يتحكم المتعلم في المعارف...
- استراتيجية التعلم: وتتمثل في طرائق، ووسائل التدريس والأنشطة التعليمية...
- التقويم: والذي من خلاله نتأكد مما اكتسبه المتعلم؟
- العوامل الغير المباشرة: مثل شخصية المتعلم، المعلم، الظروف المحيطة بالعمليات التعليمية...

⁽¹⁾ النتاجات التعليمية تتمثل فيما يقدر المتعلم على أدائه، ولتحقيق ذلك تعمل المدرسة على تكوين متعلم ذي شخصية متكاملة (مفكر، ماهر، مبدع)

1) المنهج التقليدي:

يعد من أقدم المناهج التي استخدمت في تعليم اللغات، وقد ساد في أوروبا منذ العصور الوسطى إلى غاية بداية القرن الحالي، وقد شاع استخدام هذا المنهج في شتى أنحاء العالم، وخصوصا في العالم العربي. إنه المنهج الذي يقع فيه الاعتماد على المعلم إذ يعتبر أساس عملية التعليم، أما المتعلم فهو عبارة عن وعاء تصب فيه المعلومات لا أكثر، فالطريقة التقليدية تركز على أن المالك الوحيد للمعرفة هو المدرس، في حين أن المتعلم مستقبل المعرفة على الدوام، ويقدم هذا المنهج على ركائز هي 1- المعلم مالك المعرفة، مرسل ومرشد، أما التلميذ مستقبل سلمي.

2- التغذية الراجعة ضعيفة وغير وظيفية

3- الطريقة المعتمدة من انتقاء المدرس، وعلى المتعلم ألا يكون إيجابي يستوعب جيداز

4- التركيز على المعلم لا المتعلم.

5- تلقين مادة الدراسة، وليس مع باقتراح ما يتعلق بعملية التعليم للمتعلم.⁽¹⁾

إن هذا المنهج المعتمد في عرض الموضوعات على المتعلمين لا تخرج عن حدود الإلقاء والإملاء، فهي طريقة تقليدية وتلقينية.

من أبرز طرائف هذا المنهج لدينا طريقة النحو والترجمة حيث اعتمدت في تدريس اللغات الكلاسيكية، كالأثينية والاغريقية، من بداية القرن 18 م إلى غاية القرن 19 م وقد ظلت تستخدم حتى بداية القرن العشرين لمساعدة الطلاب على القراءة وتعلم الأجنبية.

نظرا إلى توظيف هاتين اللغتين كوسيلة للتخاطب بين الناس قد توقف من خلال العصور الوسطى، وقد شاع استخدامها لدى رجال الدين لأغراض مختلفة، وقد اقتصر تعليمها على تحليل النصوص القديمة، وعندما

⁽¹⁾ أنظر، صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط3، الجزائر، 2000، ص30.

إحتاج الناس إلى تعلم اللغات الأجنبية لم يكن لهم خيارا سوى اللجوء إلى هذه الطريقة، ومن هنا أطلق عليها اسم طريقة القواعد (النحو) والترجمة.⁽¹⁾

وطبقا لهذه الطريقة فإنه على المتعلم أن يتعلم اللغات، عن طريق التعرف على القواعد اللغوية وحفظها وتطبيقها، وكان يبالغ في هذه الطريقة تدريس القواعد والتعاريف والصيغ والتقسيمات.

أما وسائلها يمكن إدراكها في اسمها فهي " تتألف من كتاب في النحو يجد فيه الدارس قواعد اللغة التي يستعملها والشروح التي تحيله إلى مفهوم معياري يقيس عليه، كما تعتمد على قاموس ثنائي (اللغة الجديدة ولغة الدارس) أو كتاب يضم قواعد طويلة من الاسماء والأفعال والصفات مع ما يقابلها من اللغة الأم، ووسط ذلك له نصوص للترجمة مع اللغة الجديدة وهي في الغالب نصوص أدبية أو تاريخية، مع بعض التدريبات اللغوية والتطبيقات على القواعد.⁽²⁾

تعتمد هذه الطريقة على شرح القواعد والمفردات واستظهارها بهدف " تدريس الطلاب قواعد اللغة أو اللغة الأجنبية، أما في ذلك سيساعدهم بالتعرف بصورة أفضل على قواعد لغتهم الأم وتجويدها في مجال التخاطب والكتابة. فقد كانت الفائدة من هذه الضريبة هو تمكين الطلبة من قراءة اللغة الاجنبية، وبتوظيف اللغة الشفوية في التواصل.

إن الطريقة التقليدية في تدريس القواعد لها فوائد كثيرة أهمها:

- 1- تساعد على الاطلاع على التراث المكتوب باللغة الجديدة ومقارنتها بخصائص اللغة الأم.
- 2- توفر فرصا كثيرة للتعرف على التراث المكتوب باللغة الجديدة ومقارنتها بخصائص اللغة الأم.
- 3- يتعلم الطلاب اللغة من خلال قوائم المفردات المكتوبة باللغتين (الام والثانية).

⁽¹⁾ انظر نايف خوما وعلي الحاج، صالح بلعيد، درس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط3، الجزائر، 2000، ص156.

⁽²⁾ حمادة ابراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية واللغات الحية بغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة،

1987، ص39

4- تنمية بعض الجوانب العقلية عند الدارسين نظرا لاعتمادها على الحفظ والتذكير وما تحققه من إتقان الكتابة.⁽¹⁾

فالكاتب التي تناول وصف اللغة بالطريقة التقليدية في الحديث عن اللغة والتي وجدها الكثير من المتعلمين ذات فائدة علمية طوال حياتهم.

- فقد كان تركيز الفرنسيين في هذا المنهج على النحو والصرف، حيث كان للصرف نصيب الأسد من مجموعة القواعد التي يضعونها لغة من اللغات وأشار ابن خلدون إلى أن كثير من علماء اللغة أنفسهم، بل ربما كلهم، ل يستطيعون التعبير اللغوي السليم، رغم معرفتهم التامة بقواعد اللغة.

- ويبدو واضحا مما سبق أن هناك الكثير من العيوب والنقائص في المنهج التقليدي، مما جعل المحدثين من علماء اللسانيات ينظرون إليه نظرة فيها الكثير من عدم الرضى، وعلى ضوءه ظهرت مناهد أكثر تطورا وتماشيا مع التغيرات الجديدة، جعلت من التلميذ له أو وعيه وأفكاره الخاصة.

1) المنهاج الحديث:

يعرف سعيد نافع (1992)⁽²⁾، المنهاج (وفق المفهوم الحديث) بأنه: [33] مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية... الخ التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها، بهدف اكسابهم أنماط من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات لتساعدتهم على إتمام نموهم].

المبادئ التي يقوم عليها المنهاج الجديد:

(1) انظر نايف خوما وعلي الحاج، صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط3، الجزائر، 2000، ص25.
(2) سعيد نافع (1992)، نموذج مقترح لتطوير منهج التاريخ بالصف السابع من التعليم الأساسي (المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للمنهج وطرق لتدريس، نحو تعليم أساسي أفضل)

- 1) إن المنهاج ليس مجرد مقررات دراسية ، وإنما هو جميع النشاطات التي يقدم بها الطلبة، والخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها، ابتداء بالأهداف وانتهاء بالتقويم.
- 2) أن التعليم الجيد يقدم على أساس مساعدة المتعلم كي يتعلم، وكيف يتعلم.؟ من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك، وليس بواسطة التعليم أو التلقين المباشر.
- 3) أن التعليم الجيد يعمل على مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف التربوية، والأخذ في عين الاعتبار مستوى قدراتهم واستعداداتهم وميولهم...، ومراعاة اختلافهم وفروقهم الفردية.
- 4) تتوقف القيمة الحقيقية للمعارف والمهارات المكتسبة على مدى قدرة المتعلم في استخدامها والاستفادة منها في الحياة اليومية والمواقف المهنية.
- 5) ينبغي أن يكون المنهاج مرنا يتيح الفرصة للمعلمين كي يوقفوا بين الأساليب المناسبة للتعليم وخصائص الفئة المدرسية، مع الأخذ في الاعتبار متطلبات الحاضر وتطلعات المستقبل.
- 2) ينبغي أن يراعي المنهاج اتجاهات المتعلم، واحتياجاته، وقدراته، واستعداداته، ومشاكله اليومية... وأن يساعدهم على إحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوكهم.

المنهج النبوي:

المنهج النبوي يستبعد كل ما هو خارج النص، ويتعامل مع النصوص كبنية قائمة في ذاتها، فقد ظهر واستعمل بشكل أساسي في أواخر القرن الماضي أي السبعينات وأوائل الثمانينات، ونجد سويسر قد اهتم بدراسة البنية والنظام في اللغة مستعملا كلمة نسق ولم يستعمل كلمة بنية، كما اهتم كذلك بدراسة اللسانيات الداخلية في تدريس نظامك اللغة وقواعدها، وأهمل اللسانيات الخارجية التي تهتم بدراسة تطور اللهجات وتوزيعها الجغرافي وبهذا يعتبر "سويسر" أول من وضع لأسس الأولى للمنهج النبوي، حيث يشكل ظهوره ثورة على القواعد التقليدية إذ رفضته رفضا تاما واتخذت منهجا مخالفا وتوصلت إلى

نتائج بعيدة عما توصلت إليه القواعد التقليدية "اتخذ المنهج البنيوي من السلوكين وعلم النفس اللبنة الأولى التي اعتمد عليها وأنص اهتمامه على السلوك اللغوي الظاهري" (1) فقد ركز هذا المنهج دراسته على اللغة الشفوية بالدرجة الأولى عكس القواعد التقليدية.

ومن أهم الاسس التي يقوم عليها هذا المنهج في تعليم اللغات ما يأتي:

1. لكل لغة مميزات وخصائصها المستقلة، كما حاول البنيويين تطبيق نظرياتهم في مجال تعليم اللغات بقولهم:

" إن أهم ما يعيق هذه العملية هو العادات اللغوية المكتسبة من لغة الطفل الاصلية وأن الاختلاف بين هذه العادات وعادات اللغة الأجنبية هو أهم سبب في الصعوبات التي يوجهها المتعلم والأخطاء التي يرتكبها".

2. الاعتماد على الكلام المنطوق والممارس في الحياة اليومية، والابتعاد عن التوجيه اللساني المعياري في وضع

المادة التعليمية وتجهيزها.

3. اعتبار مهاري الاستماع والحديث مهاري، أما القراءة والكتابة مهارتين ثانويتين.

4. وصف اللسان البشري، تحديد قوانينه وخصائصه.

5. دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

6. اعتماد على الدراسة الصورية للغة، ومن حيث هي وحدات متناسقة ومترابطة في وحدة وانتظام

7. اكتشاف الآلية التي تعمل بها اللغات، وذلك بتوظيف وحداتها وإدراجها. (2)

فهذا المنهج سبب التطور الثقافي في النصف الثاني من القرن العشرين، واضع هذه الأسس هذا العالم

السويسري "دي سويسر" كما يعتبر منهجا علميا يستند إلى وصفية عقلانية بهدف توضيح الحقائق

(1) انظر نايف خوما وعلي الحاج، صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط3، الجزائر، 2000، ص27.

(2) وليد العناني، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003، ص77.

الاجتماعية والانسانية بتحليلها، وإعادة تركيبها، ويهدف إلى البحث على مختلف المجموعات الاجتماعية من هادات وتقاليد كونها منظومات تتماسك وفق بنيتها الداخلية، فقد جاء كرد فعل على المناهج اللغوية ، التي كان همها مقارنة اللغات الهندية باللغات الأوروبية، ثم بين اللغات على اختلاف أنواعها، ودراسة تاريخ هذه اللغات.

فقد ظهرت تحت هذا المنهج عدة طرق لتعليم اللغات والتي جاءت نتيجة همسة عوامل رئيسية هي:

- 1- رد الفعل على شيوع تعليم النحو والصرف والترجمة من اللغة الأجنبية.
- 2- ظهور علم اللغة الوصفي الحديث في أعقاب الدراسات التي قام بها المهتمون بعلم الأجناس (الانثروبولوجيا).

ظهور علم النفس السلوكي، ونظريات العلم المنبثقة منه، والقائلة أن تعليم اللغة لا يختلف فيشيء عن تعلم أي سلوك آخر، وإن التعلم خاضع للظروف التي يتم فيها هذا التعلم.

- 4- تزايد الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية، وإتاحة فرص ليقدم الطلاب بمتابعة دراستهم في بلدان مختلفة.
- 5- التطور الهائل في العلوم والتكنولوجيا، الذي يسر الاتصال بين الشعوب وأتاح أساليب مستحدثة في التعليم لم تكن من قبل مثلاً: المسجلات الصوتية، المختبر اللغوي... (1)

1) المنهج التواصلي: (التبليغي)

إن المنهج التواصلي، أو ما كان يسمى في أوله بـ "المنهج الوظيفي" فقد نشأ في أوائل السبعينات للقرن

الماضي، والكفاءة التواصلية، وله علاقة وثيقة باللسانيات وعلم اللغة الاجتماعي والبراغماتية.

(1) انظر نايف خوما وعلي الحاج، صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط3، الجزائر، 2000، ص158، 15.

والجدير بالإشارة إلى أن المؤسس الحقيقي للمنهج التواصلي الخبير البريطاني في تدريس اللغة ويلكنز
.Willkins

الذي ألقى محاضرة بعنوان "المنهج النحوي، والمنهج النظري، والمنهج الخيالي" ، في المؤتمر الدولي لتدريس اللغة الأجنبية 1972، ونشر كتابي (المنهج الخيالي) و(تدريس اللغة بالتواصل) على التوالي في أربع سنوات، مما أدى إلى نشأة المنهج التواصلي⁽¹⁾، فقد قام هذا المنهج على نقيض المنهج التقليدي الذي لم يكن قائما إلا على اللغة بطريقة تقليدية المستمدة من وصف اللغة اللاتينية، كذبك على خلاف الطريقة السمعية الشفهية البصري التي قامت على دراسة اللغة كما نادى بذلك علماء اللغة الوصفيون في تعلم وتعليم اللغات.

فقد اتخذ المنهج بعدا اجتماعيا واضحا يقدم على دور اللغة في المجتمع، وعلى نظريات التعلم التي تأخذ بعين الاعتبار المتعلم كفرد لا يخضع للمؤثرات الخارجية فقط، بل كإنسان له قدراته الذاتية التي يجب إثارتها بكل ما فيها من طاقات.⁽²⁾

يختلف ذا المنهج عن المناهج السابقة اختلافا جذريا، كزنه لا يفترض طريقة واحدة للتعليم، كان دور المعلم يتمثل في كونه يوجه الأسئلة وهو صاحب المبادرة والملفق لكل شيء أثناء عملية التعليم، أما المتعلم فهو مستقبل الأسئلة ويجب عنها ومستمع أثناء الشرح الدرس، أما المنهج التواصلي يعتمد في العملية على الطالب لا المتعلم، بعبارة أخرى تعطي المتعلم فرضية القيام بمختلف الأدوار التي لم تتوفر في الطرائق السابقة، فهو منهج مرن بحيث نجد فيه متسعا من الوقت في التعليم مثل:

اعطاء المتعلم فرص التعليم الجماعي، والعمل الثنائي، وحتى الفردي، مع احترام الفروق للمتعلمين واعطائهم فرصة التعبير عن رأيهم.

(1) هان تشوع، منهج التعليم التواصلي وتطبيقه في أعمال تدريس اللغة العربية |، جامعة مايزيا \، 2011، ص841-843.

(2) انظر نايف خوما وعلي الحاج، صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط3، الجزائر، 2000، ص171.

كما يوضع لنا هذا المنهج أن التعليم عامة وتعلم اللغات خاصة، لا يعتمد على مجرد التكرار والاستجابة وغير ذلك من أنماط التعلم القائمة على البيئة، بل هو شكل من أشكال السلوك المعقد الذي لا يمكن التعبير عنه الرجوع إلى عوامل أرح الإنسان فحسب.

يسعى المنهج التواصلي في تعليم اللغة وتعلمها لإتقان الكفاية التواصلية وليس تنمية الملكة اللغوية فحسب.

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل النظري الذي عرض مفهوم اللسانيات التعليمية نستخلص أن اللسانيات التعليمية مدان عملي واجرائي بامتياز، يتموضع تموضعا تطبيقيا للمقولات اللسانية التي جاءت باللسانيات العامة بداية من البنيوية إلى التداولية .

ثم إن اللسانيات التعليمية أيضا تركز اهتماما على ميدان تعليم اللغات دون غيره من المباحث التطبيقية، فنهتم بعملية تعليم اللغة بداية من المحتوى التعليمي إلى تفاعل المعلم بالمتعلم والتقويم. وكذلك عملية تعليم المهارات اللغوية باستثمار اللسانيات والدرس الصوتي خاصة في مجال تعليم المهارات اللغوية، وكذلك في تعليمية القواعد وعلاقتها بالمالكة اللغوية والتواصلية. وبذلك فاللسانيات التعليمية ميدان عملي اجرائي يهتم بجعل عملية تعليم اللغة أكثر فعالية ونجاعة في التواصل اللغوي، وتعليم وتعلم اللغات سواء كانت لغة أم لغة ثاني.

الفصل الثاني

دراسة تحليلية ووصفية نقدية لميادين التدريس

تمهيد :

بعد الوقوف على تحديد المفاهيم النظرية للسانيات التعليمية ، سنحاول في هذا الفصل تناول دراسته تحليلية ووضعية نقدية الميادين تدريسية فهم المنطوق للسنة الثالثة ابتدائي ، و تدريس القواعد اللغوية للسنة الخامسة ابتدائي ، وذلك باعتماد المنهج الوصفي التحليلي.

دراسة تحليلية لكتاب السنة الثالثة ابتدائي

1- فهم المنطوق

1-1 تعريف نشاط فهم المنطوق :

يقصد بنشاط فهم المنطوق إلقاء نص من طرف المعلم بجهارة الصوت و إبداء الانفعال به ، تصاحبه إشارات باليد و غيرها لإثارة السامعين (المتعلمين) ، و توجيه عواطفهم و بعلمهم أكثر استجابة ، و يجب أن يتوفر في النص المنطوق شرط الاستمارة ، و أن يكون ذا دلالة ، لان السامع (المتعلم) قد يفتح بفكرة ما ، ولكن لا يعنيه ام تنفذ قد يسعى لتحقيقها ، و يعد هذا من أهم عناصر نشاط فهم المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب " و يندرج هذا النشاط ضمن ميدان فهم المنطوق ، بالإضافة إلى ميادين فهم المكتوب ، و التعبير الشفوي ، و التعبير الكتابي.

و النص المنطوق هو عبارة عن نصوص يعدها المعلم بنفسه أو يجدها في دليل استخدام كتاب اللغة العربية و لا يوجد هذا النص في كتاب اللغة العربية الخاص بالمتعلم ، تكون مرتبطة بالوحدة التعليمية محل التناول ، لأنه في اللغة العربية بالنسبة للسنة الثالثة ابتدائي توجد ثمان مقاطع ، وكل مقطع به ثلاث وحدات ، وكل وحدة لها النص المنطوق الخاص بها ، و يجب أن يراعي في النص المنطوق قدرات المتعلمين و رصيدهم اللغوي ، وان يكون النص قصيرا غير طويل من أجل الحفاظ على انتباههم ، وان تكون كلماته بسيطة غير معقدة حتى يتفاعلوا و يتجاوبوا معه ، وان يكون حاملا لقيم دينية أو تربوية إنسانية الخ كما يجب أن يتضمن صيغا معينة تدرس في الحصة

التي تلي نشاط فهم المنطوق و هي حصة دراسة الصيغ ، حيث سيستدرج المعلم المتعلمين لاكتشاف الصيغة المدروسة اعتماد على النص المنطوق ، و كذلك سيعتمد على المصطلحات و الألفاظ الموجودة في هذا النص في بقية الأنشطة المتعلقة باللغة العربية مثل نشاط الإنتاج الشفوي و نشاط الإنتاج الكتابي الخ .

1-2 خطوات تدريس فهم المنطوق

أ) مرحلة الانطلاق:

في هذه المرحلة يجب أن يقرأ المعلم الوضعية الانطلاقية الأم الخاصة بالمقطع ، لأنه أشرنا سابقا أنه توجد ثمان مقاطع في اللغة العربية وكل مقطع له وضعية انطلاقية خاصة به ، يقرأها المعلم في بداية كل وحدات المقطع ، و بما أن نشاط فهم المنطوق هو النشاط الافتتاحي لكل وحدة ، يقرأ المعلم الوضعية الانطلاقية مع التركيز على المهمة الخاصة بالوحدة ، و المهمات هي عبارة عن أسئلة مرافقة الوضعية الانطلاقية ، فادا كان المعلم بصدد تدريس الوحدة الأولى يركز على المهمة الأولى ، و ادا كان بصدد تدريس الوحدة الثانية يركز على المهمة الثانية وهكذا.

ب/ مرحلة بناء التعليمات (فهم المنطوق)

بعد اختيار المعلم المكان الصحيح للوقوف حيث يراه جميع المتعلمين ، و استمالتهم الاستماع و شد انتباههم ، يبدأ في قراءة النص المنطوق بأداء جيد، و أثناء ذلك يجب التواصل البصري بينه و بينهم مع الاستعانة بالأداء الحس الحركي ، و القرائن اللغوية و غير اللغوية و يستحسن قراءة النص مدة ثانية وذلك يقدم بشرح المفردات الصعبة في النص المنطوق أن وجدت و رفقة متعلمين يقدم بتجزئة النص قراءة بالوحدات إنشائية ، ثم اخذ أجزاء النص و أحداثه من خلال معرفة شخصيات النص و زمانه و مكانه ، ثم التطرق إلى الإجابة على الاسئلة المرافقة للنص مع إمكانية التعديل فيها بالحذف أو الإضافة.

ج/ مرحلة التدريب و الاستثمار :

و هي مرحلة أساسية بالنسبة لنشاط فهم المنطوق ، حيث يستعين المعلم فيها بمشهد أو صورة متعلقة ب النص المنطوق و تعليقها على السبورة و اد لم يستطيع توفيرها يلجأ إلى الكتاب المدرسي (أيقونة اشاهد و اتحدث) و يعبر المتعلم على الصورة الخاصة بالنص المنطوق بالإضافة إلى الإجابة على تمرين دفتر الأنشطة (أيقونة أتذكر و انجز /اجيب).

فمن خلال نصوص و سندات (رسومات و صور) ملائمة يتم تناول النص المنطوق المرتبط بموضوع الوحدة التعليمية محل التداول ، بحيث يعرض النص المنطوق في دليل المعلم ، و لا يظهر الكتاب الا المشهد أو الصورة المتعلقة به ، ثم الاستماع للنص و التعامل معه من خلال اسئلة الفهم .

3-1 نموذج لمخطط التعلم الخاص بحصة التعلم نشاط فهم المنطوق :

المقطع التهامي : القيم الإنسانية. عنوان الوحدة : الإخوان

الميدان: فهم المنطوق: النص المنطوق: حول مائدة الطعام

الكفاءة: الختامية : لفهم خطابات منطوقة من مختلف الأنماط يغلب عليها النص السردي ، و يتجاوب معها

مركبان الكفاءة: يورد استجابة لما يسمع ، يتفاعل مع النص المنطوق ، يحلل معالم الوضعية التواصلية ، يقيم

مضمون النص المنطوق مؤشرات الكفاءة: يتصرف بكيفية تدل على اهتمامه لما يسمع ، يحدد موضوع السرد

عناصره، يستخدم الروابط اللغوية المناسبة السرد لزمان الفعل ،(روابط ، الجمل) يميز نمط الخطاب . القيم : قيم

الخلقية ، الدينية و المدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية الهدف التعليمي: ييدي فهمه العام للموضوع ،

و يتجاوب معه ، ويتعلم آداب الاكل مع الجماعة و يحترمها ، و يتعد عن الأنانية و حب الذات.

المراحل	الوضعيات التعليمية و النشاط المقترح.	مؤشرات التقويم
مرحلة الانطلاق	<p>السياق : نص الوضعية المشكلة الانطلاقية الام من دليل الكتاب السند :مشهد</p> <p>التعليمة :محاور التلاميذ حول نص المشكلة الام لاستخراج المهمات و التركيز على المهمة الاولى</p> <p>المهمة 1 : كيف يتعامل افراد الاسرة مع بعضهم البعض و ماهي الآداب الواجب التحلي بها</p>	<p>يحسن الاستماع</p> <p>يجيب عن الاسئلة</p>
مرحلة التعليمات	<p>النص المنطوق (حول مائدة الطعام) المسجل على دليل المعلم يقرأ من طرف المعلم بأداء جيد و اثناء ذلك يجب التواصل البصري بينه و بين متعلميه مع الاستعانة بالأداء الحسي الحركي و القرائن اللغوية و غير اللغوية او الاستعانة بالقرص المضغوط المرفق بالدليل</p> <p>عما يتحدث النص ؟ ما هو عنوانه ؟</p> <p>تجزئة النص المنطوق قراءة و الاجابة عن الاسئلة المرفقة بالنص المنطوق (استمع و اجيب)يمكن للمعلم ان يكفيها يضيف عليها أو ي حذف ما يراه</p> <p>- ما هو عدد الشخصيات المتحاورة في النص ؟</p>	<p>يستمع على النص و تصدر عنه اشارات و ايجاءات تدل على اهتمامه بالموضوع .</p> <p>يحدد موضوع السرد و عناصره</p> <p>يجيب بجملة تامة تترجم المعنى العام للنص . يستخدم الروابط اللغوية المناسبة للسرد</p>

	<p>- اين جلس افراد العائلة ؟</p> <p>- ماذا فعل وسيم ؟على ماذا يدل تصرفاته (اذا عجز التلاميذ يقدم المعلم الخيارات كمساعدة)</p> <p>- هل انت راض عما فعله وسيم؟ لماذا ؟</p> <p>- ...امه ماذا قالت له ؟</p> <p>- لماذا برر وسيم فعلته ؟هل كلامه مقنع ؟قدم له والده نصائح اذكرها</p> <p>- لا تخص نفسك بأصغر قطعة و اسويها</p> <p>- لا بد ان الاكل قبل الاخرين .</p>	
<p>بناء افكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق.</p> <p>يقارن المعلومات الواردة في النص المنطوق مع السندات البصرية المرافقة</p>	<p>اشاهد و اعبر: تفويج التلاميذ و مطالبة كل فوج بالتعبير عن الصورة (تعبير حر) كاقترح يمكن للمعلم ان يستعين به</p>	<p>مرحلة التدريب الاستثماري</p>

دراسة تحليلية لكتاب اللغة الخامسة ابتدائي

1- أهمية تدريس القواعد في مرحلة التعليم الابتدائي :

تكمن أهمية تدريس القواعد النحوية الى:

- تنمية قدرات التلاميذ على التفكير و الاستنباط و التحليل و القياس

- إن القواعد ليست غاية تقصد لداتها ، و لكنها وسيلة الى ضبط الكلام و تقويم اللسان

- تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إتمام الدراسة النحوية التلاميذ إن يحملهم ذلك على التفكير و إدراك الفروق

الدقيقة بين الفقرات و التراكيب و الجمل و الألفاظ⁽¹⁾.

- زيادة قدرتهم على نقد الأساليب التي يستمعون إليها و يقرؤونها

- تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ و التراكيب استعمالا صحيحا ، بإدراك الخصائص الفنية السهلة

الجملة العربية و تزويد التلاميذ بطائفة من التراكيب اللغوية أو أقدارهم بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب⁽²⁾.

- تيسير إدراكهم للمعاني المسموعة و المقروءة ، و التعبير عنها بوضوح .

- تنمية قدرات التلاميذ على تمييز الخطأ فيما يستمعون إليه و يقرؤونه ، و معرفة أسباب ذلك ليتجنبوه.

¹ علي أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر 2000 ص 333.

² حسن شحالة: تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع ، القاهرة ط5 ، 2004 ، ص 202 .

2- الطرائق المستخدمة في تدريس القواعد النحوية

تعددت تعريفات العلماء و... للطريقة فيعرفها معجم علوم التربية على أنها : مجموع الأنشطة ، و الإجراءات التي يقدم بها المدرس و التي تبدو أثارها على ما يتعلمه التلاميذ⁽¹⁾ ، أما بوران كريستيان pure christen فيقول: " هي مجموع الأساليب و التقنيات المتبعة في القسم ، و التي من شأنها أن تدفع التلميذ للقيام بسلوك أو نشاط محدود و يعرفها فرنسيس بما يلي: " الطرائق ليست أكثر من مجرد وسائل و أدوات بين أيدي المتعلمين أما محمد عطية فيقول : " الطريقة هي الوسيلة التي نتبعها لفهم التلاميذ أي درس من الدروس في أي مادة من المواد ، و هي الخطة التي نضعها لأنفسنا قبل أن ندخل حجرة الدراسة ، نعمل لتنفيذها في تلك الحجرة بعد دخولها⁽²⁾ .

فمن خلال هذه التعريفات المتعددة : فالطريقة هي وسيلة لتحقيق أهداف مادة ما من المواد الدراسية و هي حلقة وصل بين المنهاج و التلميذ ، و هي مجموعة الأساليب و التقنيات و الوسائل و غيرها ، التي يستعين بها المعلم في تقديم دروسه ، و إيصال العلوم و المعارف المختلفة إلى تلاميذه و هي عنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية /التعليمية ، إلى جانب المعلم و المتعلم و المادة التعليمية و بيئة التعلم و طرائق التدريس تعد من عناصر المنهاج و أكثرها تحقيقاً للأهداف فمن خلالها يتجسد الفعل التعليمي /التعلمي ، و من بين الطرائق الأكثر شيوعاً في تدريس القواعد النحوية أهمها هي :

2-1 الطريقة القياسية:

تقوم هذه الطريقة بالبدء بحفظ القاعدة ، ثم إتباعها بالأمثلة و الشواهد ، و هذه الطريقة تصلح لتعليم الكبار ، حيث تقوم بتحفيظ القواعد و استظهارها باعتبارها غاية في ذاتها ، و ليست وسيلة ، كما أنها " تقوم

¹ عبد اللطيف الغازي و عبد العزيز الغرضاف : معجم علوم التربية - مصطلحات البيداغوجيا و الديدكتيك ، ج1 ، ص 109 .

² محمد عطية الإبراشي : روح التربية و التعليم ، المطبعة عيسى الباب الحلبي و شركاؤه ، القاهرة ، ط5 ص 267 .

على أساس انتقال الفكر من المقدمات الى استنتاج ، و من الحقيقة العامة الى الحقائق الجزئية ، و من القانون العام أو القاعدة إلى النتائج⁽¹⁾ ، كما عرفها محمود الساموك " بأنها تقوم على حفظ القاعدة مند البداية ثم الإتيان بشواهد ، وأمثلة تثبتها و هذا يعني أنها تقدم على الحفظ ، فالطالب ملزم بحفظ القواعد أولا ثم تعرض عليه الأمثلة التي توضح هذه القاعدة ، أي أن الدهن يبدأ من الكل الى الجزء⁽²⁾.

فالطريقة القياسية هي إحدى طرق التفكير التي يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم الى المجهول، و الفكر في القياس ينتقل من العام الى الخاص ، و من الكل الى الجزء و من الصعب الى السهل مما أدى الى نفور التلاميذ من دراسة هذه القواعد، يقال عنها " تقديم القاعدة و التعريف على الأمثلة يكون بمثابة تقديم الصعب على السهل ، و سير من الصعب الى السهل ينافي قواعد التدريس كل المنافاة ، كما تطرق ابن خلدون الى طرائق تدريس النحو في مقدمته تحت عنوان " في أن ملكة اللسان غير العربية و ... عنها في التعليم و الطريقة القياسية تقيس الأمثلة على حساب القاعدة المقدمة و على الرغم من سهولة و سرعة حفظ القواعد بهذه الطريقة إلا أنها تعود بالتلاميذ إلى الحفظ و المحاكاة العمياء ، و عدم الاعتماد على النفس ، و الاستقلالية في البحث ، و هذه الطريقة كانت يدرس بها في الكتاتيب و الزوايا ، كما كتب بها أغلب الكتب.

2-1-1 مزايا هذه الطريقة:

إن هذه الطريقة توفر كثيرا من الوقت ، لأنها تعتبر الأحكام قضايا منتهية غير قابلة للمناقشة أما محمد كامل حسين فيرى أنها خير معين لتدريس النحو من ناحية سهولتها و سرعتها في الأداء فالطالب الذي يفهم القاعدة أصلا يستقيم أكثر كثيرا من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضح له قبل ذكرها ، و لا سبيل الى حفظها حفظا يعين على ذكرها⁽³⁾.

¹ زكريا اسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، قناة السويس ص 224 .

² سعدون محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر عمان - الاردن ط 1 ، 2005 ص 228 .

³ محمد كامل حسين مذكرة على الطريقة الحديثة في تعلم النحو . مصر . 1966 ص 2 .

3-1-2 عيوب هذه الطريقة

إنها لا تصلح لصغار التلاميذ ، ولا تدعو التلميذ إلى التفكير و الاعتماد على النفس بل تعوده الاتكال على المدرس فهي ضد التربية العقلية من مساوئ هذه الطريقة أيضا أنها تبدأ بالأحكام العامة الكلية التي تكون غالبا صعبة الفهم و الإدراك ، ثم تنتهي بالجزئيات أي أنها عكس قوانين الإدراك أي تبدأ بالصعب و تنتهي إلى السهل.

هي طريقة تجلب الملل ، و لا تكسب التلميذ معلومات مفهومة و تؤدي الى النفور من دراسة القواعد النحوية⁽¹⁾

نستنتج أن الطريقة القياسية تحتاج الى أعمال العقل و بالتالي تصلح للتدريس في مراحل التعليم و خاصة التعليم الابتدائي ، لكن يمكن التدريس بهذه الطريقة في المراحل العليا و خاصة الجامعة لأن الطالب الجامعي يكون على وعي ، بهذه القواعد فيتعلم النحو .

3-2 الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية)

يكون سير الدرس من الجزئيات إلى الكل ، حيث تقدم هذه الطريقة على البدء بالأمثلة التي تشرح و تناقش ثم تستنبط منها القاعدة ، أي تعتمد على البحث و الاستقراء و الاستنباط ، و الأساس فيها الوصول من الأمثلة أو الجزئيات الى القاعدة ، تعرض الأمثلة ، و تناقش فيها الظاهرة النحوية للكشف عن نواحي الاشتراك ، ثم تستنبط القاعدة التي تسجل هذه الظاهرة⁽²⁾.

¹ يظهر : محمد رجب فضل الله . الانتباهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية . دار عالم الكتب ، ط 1 ، 1998 ، ص 192 .

² محمد اسماعيل ظافر و يوسف الحمادي : التدريس في اللغة العربية ، دار المرخ الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، 1974 ص 279 . .

وسميت استنباطية لأنها ، تقدم باستنباط القاعدة من الأمثلة المعطاة و الشواهد المختلفة ، أي تقوم بتحضير الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة مع توضيحها للتلاميذ من حيث المعنى و المبنى ثم التوصل عن طريق التفكير إلى الأحكام العامة ، أو القاعدة من الأمثلة .

وقد أطلق بعض الباحثين على هذه الطريقة اسم الاستقرائية ، و قد نسبت إلى الفيلسوف الألماني يوحنا فريدريك هاربرت . و بها يقسم الدرس إلى عدة أقسام يسميها خطوات الدرس أو مراتبه و ترمي كل خطوة إلى هدف خاص يؤلف مجموعها الهدف العام من الدرس و خطوات هاربرت تنحصر في الأقسام التالية : الإيضاح ، تداعي الأفكار أو الربط - تقرير الحكم أو القاعدة - التطبيقات⁽¹⁾.

أما أتباع هاربرت مثل زيلورين فقد ادخلوا عليها بعض التعديلات وجعلوها خمس مراحل هي " المقدمة - العرض - الربط - الاستنباط - التطبيق أو المراجعة " ⁽²⁾.

و الجدير بالذكر أن مصممي مناهج تدريس اللغات في أمريكا و معظم بلاد أوروبا قد هاجروا هذه الطريقة ، واستفادوا من وضع مناهج اللغات عندهم بفكرة ابن خلدون التي تركز في تكوين الملكة اللسانية عن دراسة النصوص اللغوية الجميلة دراسة تحليلية تقويمية تذوقية إن هذه الطريقة تدرج في بناء القاعدة ، فالمعلم يحضر الأمثلة و يسجلها على السبورة ثم يناقشها مع تلاميذه حتى يصل إلى القاعدة . ثم يطبق في النهاية.

حول القاعدة المتواصلة ، اليها و هذه الطريقة تتبع السنن المنطقية الإدراك و هي الطريقة التي كانت مطبقة حرفيا في مرحلة التعليم الأساسي فهذه الطريقة تنتقل من الأمثلة إلى القاعدة ، ومن السهل إلى

¹ احمد مختار عضاضة : التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية و التكميلية مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة و النشر ، بيروت - لبنان 1961، ص 138 .

² احمد مختار عضاضة : التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية و التكميلية ، مرجع سابت ، ص 140.

الصعب ، ومن المحسوس إلى المعقول ، ومن الجزئيات إلى الكلّيات ، كما تربط الدرس الجديد بالقديم و تمرن التلاميذ على الملاحظة و المقارنة و الحكم.

1.2.2.2 مزايا هذه الطريقة

ان هاربرت هو أول من حاول تجربة علم النفس بطريقه عملية في غرفة الصف: و منذ ذلك الوقت عمد المربون إلى البحث عن الطريقة.

- التلميذ فيها ايجابي، يسلك طريقا طبيعيا للفهم، ينتبه و يفكر و يعمل ، و بعدا فالطريقة تعمل على حفر تفكير التلاميذ⁽¹⁾

2-2-2 عيوب هذه الطريقة:

- قلة مشاركة التلاميذ في الدرس لأن المعلم هو الذي يقدم الدرس، و يوازن و يقارن بين اجزائه و يتولى صياغة الاستنتاج

- لم يوضع هاربرت حقيقة العقل و لا كيفية وجود الأفكار فيه ، و أنه هو يوضح عملية الإدراك العقلي المؤلف و المختلف من الأفكار ، ولا القوة الحقيقية التي أساسها استنبطت القواعد العامة و القوانين ، لذا نجد رابه في هذه المسألة يكتفه الغموض و الإبهام ، فقليل عنها بطبيعة في التدريس و أمثلتها مبنورة من النصوص⁽²⁾

¹ ينظر محمد رجب الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص.192 .

² علي النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار أسامة للنشر و التوزيع عمان ، الاردن ، ط 1 2004 ص44.

3-3 . طريقة النصوص الادبية المعدلة

و هذه الطريقة تقوم على أساس تعليم القواعد النحوية من خلال النصوص الأدبية المترابطة الافكار، أي الأساليب المتصلة الأمثلة المتقطعة و الأساليب المتقطعة، و أساسها اختيار نص او قطعة من القراءة في موضوع واحد ، يقرأه التلاميذ و يفهمون معناه ثم يشار إلى بعض الجمل فيه، المرغوب في دراستها بخط مميز ويتم تحليلها و مناقشتها ، و يعقب ذلك استنباط القاعدة اللغوية منها و بعدها تأتي مرحلة التطبيق⁽¹⁾ . ان هذه الطريقة تركز على تدريس القواعد النحوية من خلال النص اللغوي، فالمتعلم يكتشف بنفسه الدرس الذي سيقدم به، كما يناقش و يتفاعل و يشارك في بناء تعلمه بنفسه و يتوصل إلى القاعدة ، و هذه الطريقة أيضا تجعل القاعدة جزء من النشاط اللغوي ، فهي تدربهم على القراءة و الفهم و توسيع المعارف ، و التدريب على الاستنباط و الدقة في التفكير ، و هذه الطريقة متداولة في دول المشرق ، وهي تشبه طريقة المقاربة النصية التي تلتها الوزارة في الإصلاحات الأخيرة ، معتمدة على المقاربة بالكفاءات.

1.3.2 مزايا هذه الطريقة

- تجعل القراءة مدخلا النحو.

- انها طريقة فضلى لأنها تحقق اهداف المرسومة للقواعد النحوية ، حيث يتم عن طريقها مزج القواعد بالتراكيب و بالتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ اللغة، و أساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها الأعرابي⁽²⁾

_تعالج القواعد النحوية في سياق لغوي علمي.

2-3-2 عيوب هذه الطريقة :

¹ علوي عبد الله ظاهر: تدريس اللغة وفقا لاحداث الطرائق التربوية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط2010، ص 1، 342

² علوي عبد الله ، مرجع سابق ص 343 .

- يصعب الحصول على نص متكامل : يحمل كل الأمثلة المطلوبة لدراسته ظاهرة نحوية ما

- يضع الوقوف في القراءة و التحليل ، ويشغل المعلم عن الهدف الأساسي .

4.3 المقاربة النصية :

جاء فكرة المقاربة بالنص كخيار لساني بديل المقاربة بالجملة ، هذا الخيار جاء مدعما للخيار المنهجي

في المقاربة بالكفاءات التي جاء كبديل بيداجوجي و منهجي للمقاربة بالأهداف.

وتتكون المقاربة النصية من مصطلحين هما: المقاربة و النص ، فالمقاربة "تعني مجموعة من التصورات

والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي و تخطيطه و تقييمه"⁽¹⁾ و النص و يعين

مجموعة التصورات و المفاهيم و القواعد المرتبطة بالنص باعتباره وحدة أساسية للفهم و الافلام و التأويل

والتحليل و الانتاج فالنص بنية دلالية ينتجها فرد واحد أو جماعة ضمن بنية لغوية مترابطة منسجمة ، تؤلف

نسيجاً من الكلمات و التراكيب و العناصر المكونة لنظام اللغة ، و معرفة تم إنجازها ضمن ثقافة ما، ذلك أن

المعرفة تتلخص في النص ، و كل معرفة لها نصوصها"⁽²⁾.

ففي هذه الطريقة يعد المتعلم عنصراً مهماً في بناء معارفه ، فيتدرب على دراسة النص دراسة شاملة

تنضوي تحتها مجالات عدة منها المعجمية و التركيبية و الدلالية، و التداولية ، فالنص هو محور الفعل التربوي

حيث أن نقطة الانطلاق هي النص و نقطة الوصول هي النص، وهذا يعني أن المتعلم ينطلق من نص يحلله

¹ وزارة التربية الوطنية اللجنة الوطنية للمناهج : الوثيقة المرافقة لمنهاج الثانية متوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائري، 2003،

ص10.

² بشير الرير: تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق كعالم الكتب الحديث ، الاردن ط1، 2007 ص 108.

ليستخلص خصائصه ثم ينسج على منواله خصا من عنده باحترام الخصائص المناسبة النمطية⁽¹⁾. و تدريس النحو في ضوء المقاربة بالكفاءات يقدم على المقاربة النصية التي تجعل من النص محورا أساسيا لتعليم أنشطة اللغة "تدريس القواعد ينطلق من النص ، و ذلك يجعل المتعلم يربط بين اللغة و القواعد و يدرك أنها وسيلة و ليست غاية ، و أنها في خدمة التعبير دائما ، و منه فالمتعلم يجب أن يدرك أن الانطلاق من النص في درس القواعد هو المظهر الطبيعي لدراسته قواعد اللغة ووصف لظواهرها اللغوية و التعريف بها . وعليه فالاستناد يبدأ بتمهيد يكون موافقا للدرس عن طريق أمثلة تكون لها علاقة بالدرس و الهدف منه هو الربط بين الدرس السابق و الدرس الجديد⁽²⁾ ، و هكذا يكمل درسه بمحاوزة التلاميذ و الوصول بهم إلى القاعدة ، ثم بعد ذلك تنجز التطبيقات المناسبة من طرفهم بتوجيه من الدرس.

2-4-1 مزايا هذه الطريقة :

- تجعل اشكال التعلم أكثر واقعية في الحياة اليومية
- تجعل المتعلم قادرا على التفاعل مع النصوص المعتمدة في المقرر _ تعالج القواعد النحوية من خلال نص القراءة _ الانتقال بالتدريس من التلقي إلى الإنتاج.

2-4-2 عيوب هذه الطريقة:

- صعوبة الحصول على فقرة في نص القراءة تشمل جميع الظواهر اللغوية المراد دراستها.
- طريقة مكلفة تحتاج إلى وقت أطول وإلى جهد أكبر.

¹ وزارة التربية الوطنية اللجنة الوطنية للمناهج : الوثيقة المرافقة لمنهاج العربية السنة الثانية ثانوي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائري ، 2006، ص10.

² ايت اوشان علي: اللسانيات و التربية مقارنة التدريس بالكفاءات و المفاهيم ، دار ابي زفراف ، المغرب، 2012، ص13.

هذه الطريقة بحاجة الى معلم كفاء قادر على الإجابة على كل الاستفسارات المتعلمين .

ادن فمن الضروري ينوع المعلم من طرائق تدريس القواعد ، فلا توجد طريقة واحدة مثلى يمكن الاعتماد عليها مع كل متعلم ، و محتوى تعليمي أو موضوع، فعلى كل معلم أن يختار الطريقة المناسبة للمتعلم و للمحتوى التعليمي و للهدف الذي يراد الوصول إليه .

الجزء التطبيقي

1 - طريقة تقديم درس في القواعد

1-1 طريقة عرض درس القواعد في مرحلة التعليم الابتدائي (النظام الجديد) السنة الخامسة ابتدائي

المقطع التعليمي : (3) الهوية الوطنية الحصة :5

الميدان : فهم المكتوب + التعبير الكتابي المدة : 45 دقيقة

النشاط : قراءة (اداء - شرح - فهم - استثمار) كلنا ابناء وطن واحد + تراكيب نحوية : جوازم الفعل المضارع.

الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصا يغلب عليها النمطان التفسيري و الحجاجي قراءة تحليلية سليمة و يفهمها .

مؤشرات الكفاءة يلتزم بقواعد القراءة الصامتة يحترم شروط القراءة المسترسلة و يعبر عن فهمه لمعاني في النص و يميز خطاطة النص التفسيري و الحجاجي.

القيم : يساهم في الاعمال الايجابية التي تخدم وطنه و يعتز و يفتخر بوطنه

الهدف التعليمي: يتعمق في فهم معاني النص المكتوب و يتعرف على جوازم الفعل المضارع و يعربها اعرابا

صحيحا .

المراحل	الوضعيات التعليمية و النشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	بعد تقديم درس القراءة يستدرج المعلم التلاميذ للوصول الى الجمل التي تحوي الظاهرة النحوية المستهدفة و ذلك بطرح بعض الاسئلة	يتذكر ما جاء في النص .
بناء التعليمات	<p>كتابة الفقرة على السبورة و تلوين الظاهرة النحوية المستهدفة</p> <p>الفقرة قال المعلم الفرنسي لمحمد قف انت لا تجلس في هذا الصف " انت عربيا لم تفهموا بعد نظام القسم؟ لكن محمد لم يرد ان يغير مكانه فقال بكل ادب : معذرة يا سيدي ابي عربي و امي قبائلية فلم ادر في اي صف اجلس</p> <p>قراءة الفقرة من طرف المعلم ثم قراءتها من طرف بعض التلاميذ</p> <p>طرح بعض الاسئلة لاكتشاف الظاهرة و تمييزها مثل :</p> <p>بماذا سبقت الافعال الملونة؟ كيف تسمى هذه الحروف؟ لماذا؟</p> <p>؟عين التمييز الذي طرا على الافعال المضارعة؟ لماذا؟ لم تظهر السكون على اخر الفعل (ادر)</p> <p>الوصول الى تثبيت القاعدة و قراءتها القاعدة يجزم الفعل المضارع اد سبقه حرف من حروف الجزم و منها لم النافية و لا الناهية علامة جزمه السكون مثل : تكذب / لا تكذب او حذف النون اذا كان من الافعال الخمسة مثل : تتأثرون / لا تتأثروا او حذف حرف العلة اذا كان حرف العلة اذا كان الفعل ناقصا مثل يمضي / لم يمضي</p> <p>لم : اداة نفي و جزم</p> <p>اهل : فعل مضارع مجزوم ب " لم " و علامة جزمه السكون و الفاعل ضمير مستتر تقديره "انا"</p>	<p>يقرا يجيب يتعمق في النص.</p> <p>يلاحظ الظاهرة و يميزها</p> <p>يصدر احكاما على وظيفة المركبات اللغوية النصية</p> <p>يميز الافعال المجزومة ويوظفها</p>

<p>ينجز التمارين على دفتر الانشطة ويصححها جماعيا وفرديا</p>	<p>ينجز على دفتر الانشطة تمارين النحو صفحة: 30</p> <p>1- ادخل ادوات الجزم على الجمل التالية و غير ما يجب تغييره</p> <p>..... (تنقص)عزيمة الجزائريين يوما ,.....(تضعف) امام المستعمر و بقي الشعب صامدا في وجه الظلم و حارب العدوان و لذلك عليكم ان تكملوا المشوار , و ... (تنسون) واجبكم نحو وطنكم الحبيب</p> <p>2- اكمل ملء الجدول</p> <p>لا تمض في طريق الشر / عليكم ان تتحدوا و لا تتفرقوا / لم تتخاذلوا / لا تتكلم مع الغرباء</p> <table border="1" data-bbox="438 981 1153 1128"> <tr> <td>اداة الجزم</td> <td>الفعل المجزوم</td> <td>علامة الجزم</td> </tr> <tr> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> </table>	اداة الجزم	الفعل المجزوم	علامة الجزم				<p>استثمار المكتسبات</p>
اداة الجزم	الفعل المجزوم	علامة الجزم						

من خلال النموذج المقدم في تدريس القواعد , تستنبط الطريقة المعتمدة و ذلك من خلال المصطلحات المستعملة في النظام القديم (التهيئة / الاجابات المتوقعة / استخراج الجمل / هات جملا / الاستنباط / كثرة الاسئلة / التطبيق) فهذا دليل على ان المعلم هو محور العملية التعليمية فهو المهيا و الموجه و المحضر و المستنتج و المتعلم متلقي لكل ذلك اما مصطلحات النظام الجديد (بناء التعليمات / الوصول الى تثبيت القاعدة / طرح بعض الاسئلة / الاستثمار المكتسبات / يتذكر ما جاء في النص / يجيب بعمق في النص يلاحظ الظاهرة و يميزها / يصدر احكاما على وظيفة المركبات اللغوية و النصية) فهذا دليل على ان المتعلم هو محور (العملية التعليمية / التعليمية و هو الذي يبني تعلماته بنفسه و المعلم موجه و مرشد للمتعلم اي الانتقال من طرف التعليم الى منطق التعليم كذلك نجد في النظام القديم هناك مدكرة وزاوية موحدة معدة من طرف الوزارة اما النظام الجديد "

الجيل الثاني " فلا توجد مذكرة موحدة معدة من طرف الوزارة و انما هي دروس معروضة في كتاب التلميذ و على

كل معلم التصرف في اعداد مذكرته حسب مستوى تلاميذ

حسب رايي التدريس في النظام القديم على الرغم من طول المذكرة الوزارية الجاهزة للتطبيق من طرف

المعلم التي تعتمد على الملاحظة و الاستقراء و الاستنتاج و الانتقال من الجزء الى الكل لكنها حاولت ايصال

المعلومة الى المتعلم.

اما التدريس في النظام الجديد المعتمد كليا على المتعلم في ملء تعلماته بنفسه عن طريق المقاربة

بالكفاءات التي تعتمد على الوضعيات التعليمية/ التعلمية و بيدغوجيا المشاريع و حل المشكلات و

الوضعيات الاندماجية و المقاربة النصية الا ان هذه الاخيرة لا تحل بعض العيوب التي تقف عائقا امام المعلم

و المتعلم معا فمثلا في بعض النصوص لا يمكن ايجاد فقرة تحتوي على جميع الظواهر اللغوية المراد دراستها لدا

فالمقاربة بالكفاءات لا يمكن تطبيقها في المدارس الجزائرية و في المرحلة الابتدائية خاصة لأسباب عديدة منها :

الاكتظاظ في الاقسام و عدم توفير الوسائل الضرورية المساعدة على ايضاح الدروس الحالة الاجتماعية

للمتعلمين ... و ذلك فما زال المعلم يدرس بالطرائق القديمة التي يعتمد فيها على المعلم.

الخلاصة:

خلاصة القول تتكون القواعد النحوية من مصطلحين : هما القواعد و النحو و القواعد النحوية مصطلح حديث مترجم من الكلمة الاجنبية *la règle grammatical* و هي مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة ومواقع الكلمات فيها اما النحو فهو الذي يبحث عن احوال ... اعرابا و بناء و القواعد النحوية تهدف الى تنمية قدرات التلاميذ على التفكير و ضبط الكلام و تقدير اللسان و الاستعمال الالفاظ و التراكيب استعمالا سليما ...

ان طرائق التدريس تعد من عناصر المنهاج و اكثرها تحقيقا للأهداف فمن خلالها يتجسد الفعل التعليمي / التعليمي و من بين طرائق تدريس القواعد النحوية التقليدية و الحديثة هي : الطريقة القياسية والطريقة الاستنباطية و طريقة النصوص الادبية المعدلة و طريقة عيوب و محاسن و على كل معلم تنوع الطرائق واختيار الطريقة المناسبة لتحقيق اهداف الدرس و على الرغم من محاولة استعمال الطرائق الحديثة في التدريس لكن تلاميذ التعليم الابتدائي مازالوا يعانون من صعوبات جمة في استيعاب الدروس النحوية و ان معظم او جل المعلمون مازالوا يقدمون دروس النحو بالطريقة الاستنباطية.

استبيان حول واقع استمارة المعلم للسانيات و البيداغوجيا في تعليم

اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي

يهدف هذا الاستبيان إلى الوقوف على واقع مدى استمارة المنهاج الدراسي من اللسانيات النظرية و كذلك مدى توظيف المعلم للمعارف اللسانية و الاستفادة منها عند تدريس أنشطة اللغة العربية لا سيما في المقاربة بالكفاءات .

الرجاء من الأساتذة الإجابة عن الأسئلة بموضوعية لأنه نتائجها ستستخدم في بحث أكاديمي

ضع علامة (x) أمام الإجابة الملائمة :

1- الجنس: ذكر أنثى

2- السن: (30-20) (40-30)

(50-40) (50 فما فوق)

3- الخبرة في التعليم : (10-0) (20-10)

(30-20) (30 فما فوق)

4- هل تحدد أهداف العملية التعليمية ؟

نعم لا

و لماذا.....

5- ما هي المقاربة التعليمية التي تطبقها ؟ و لماذا ؟

.....

6- ما هي النقائص التي يعاني منها منهاج تعليم اللغة العربية ؟

.....
.....

7- هل المنهاج الدراسي لتعليم اللغة العربية يلبي الاحتياجات اللغوية و المعرفية للمتعلمين ؟

نعم لا

.....لمادا.....

8- هل تستفيد من كتب اللسانيات و علم الأصوات و القواعد في تطبيق المنهاج الدراسي؟

نعم لا

ما هي أهم المراجع ؟

.....

9- هل تستفيد من كتب علم الأصوات في تدريس مهارة فهم المنطوق ؟

نعم لا

10- ما هي الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في فهم مهارة فهم المنطوق و تدريس القواعد؟

.....
.....

11- كيف تقوم مدى حصول الكفاءة الختامية لدى المتعلمين في :

- تدريس فهم المنطوق

- تدريس القواعد

.....
.....

12- هل ترى انه من الضرورة.....تكوين أستاذ اللغة العربية في اللسانيات و البيداغوجيا ؟

نعم لا

لماذا؟.....

13- ماذا تقترحون لجعل تدريس مهارة فهم المنطوق أكثر فعالية لدى المتعلمين؟

.....

.....

.....

.....

.....

14- ماذا تقترحون لجعل تدريس القواعد أكثر فعالية في اكتساب المتعلم المهارات و التواصلية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

تحليل الاستبيان

يهدف الوقوف على مدى استثمار المعلمين المعارف اللسانية و البيداغوجية و التعليمية في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي ،قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبيانات على بعض أستاذة التعليم الابتدائي في عينة من المدارس الابتدائية و هي :

✓ المدرسة الابتدائية الأخوة بوعافية ب.....

✓ المدرسة الابتدائية الفارابي ب.....

✓ المدرسة الابتدائية فضيلة سعدان ب.....

و قد وزعنا خمسون استبيانا إلا أن حصلنا على 30 استبيانا فقط تمت الإجابة عنها و يمكن تحليل اجابات الاستبيان كما يلي :

1- تحليل السؤال المتعلق بجنس المعلمين :

الجنس	ذكر	انثى
العدد	08	22
النسبة	% 26	%74

نلاحظ هيمنة نسبة المعلمين الاناث على الذكور ،أي أن التعليم الابتدائي أغلب أساتذته من الإناث ، وذلك يعود الى أسباب اجتماعية و ثقافية ، و ميل الإناث الى قطاع التعليم أكثر من الذكور.

2- تحليل السؤال المتعلق بالسن :

فئة السن	30-20	40-30	50-40	50 فما فوق
العدد	04	18	04	04
النسبة	%13	%60	%13	%13

نلاحظ أن فئة المعلمين الذين أعمارهم بين [40-30] هم الأكثر حضوراً في التعليم الابتدائي و ذلك يعود الى دخول جيل جديد من الشباب الحاصل على الشهادات الجامعية لميدان التعليم.

3- تحليل السؤال المتعلق بالخبرة المهنية :

الخبرة في التعليم	10-0	20-10	30-20	30 فما فوق
العدد	5	19	4	2
النسبة	%16	%63	%13	%6

نلاحظ أن نسبة الفئة التي تملك خبرة [20-10] سنة هي الأكثر حضوراً حسب العينة المختارة في الاستبيان ، و ربما هي الفئة التي تتراوح أعمارهم بين [30 _ 40] سنة و هم من الذين يمتلكون شهادة الليسانس عن التعليم الجامعي في اختصاصات متعددة ،لغة و أدب عربي ،علوم إنسانية ،حقوق ،علوم الاعلام و الاتصال و غيرها.

4- تحليل السؤال المتعلق بتحديد أهداف العملية التعليمية :

الاجابات	نعم	لا
العدد	30	0
النسبة	%100	%0

نلاحظ أن كل العينة في الاستبيان تحدد الأهداف التعليمية لكن الملاحظ هو أن مصطلح الأهداف قد تم تجاوزه و ذلك لتغيير المقاربة بالأهداف بحيث تتضح الأهداف في أهم المكتسبات و الملامح التعليمية التي يحصلها المتعلم في كل حصة تعليمية أو مقطع تعليمي.

5- تحليل السؤال المتعلق بطبيعة المقاربة المعتمدة :

الاجابات	المقاربة بالكفاءات
العدد	30
النسبة	%100

نلاحظ أن أغلبية العينة التي تم استجوابها تعتمد على المقاربة بالكفاءات ، و ذلك لان الوزارة هي التي اعتمدها كبديل عن المقاربة بالأهداف ، و بذلك هم مطالبون بتطبيقها و اعتمادها في التدريس

1- تحليل السؤال المتعلق بالنقائص التي يعاني منها تعليم اللغة العربية:

نلاحظ من خلال اجابات المعلمين أن النقائص التي يعاني منها المنهاج يمكن حصرها في ما يلي :

- كثافة الدروس و المواضيع و ضيق الحجم الساعي

- نقص الوسائل التعليمية

- كثرة الالتزامات الادارية للمعلم

- المستوى المعرفي في كثير من الأحيان يفوق القدرات الاستيعابية للمتعلمين

2- تحليل السؤال المتعلق بمدى تلبية المنهاج الدراسي للغة العربية للاحتياجات المعرفية و اللغوية

للمتعلمين :

لا	نعم	الاجابات
02	28	العدد
%7	%93	النسبة

نلاحظ ان 93% من نسبة العينة المستجوبة من المعلمين اجابت بنعم أي ان المنهاج الدراسي يلبي

لاحتياجات المعرفية و اللغوية للمتعلمين في حين انهم لم يقدموا تعليل على ذلك .

3- تحليل إجابات السؤال المتعلق بمدى استفادة المتعلمين من كتب علمية في اللسانيات و علم

الأصوات و النحو و البلاغة في تدريس المنهاج الدراسي :

لا	نعم	الاجابات
02	28	العدد
%7	%93	النسبة

نلاحظ أن نسبة 93% من نسبة العينة المستجوبة من المعلمين يعتمدون على كتب علمية في اللسانيات و علم الأصوات و البلاغة و النحو ، لكن الملاحظ أن كل الاجابات لم تذكر أي مرجع علمي و اكتفوا بالإجابة أنهم يعتمدون كتباً في اللسانيات و علم الأصوات.

تحليل إجابات السؤال المتعلق بمدى استفادة المعلمين من كتب علم الأصوات لتدريس ميدان فهم المنطوق و المكتوب نلاحظ أن كل العينة المستجوبة أجابت بأنها تعتمد على كتب في علم الأصوات لتدريس ميدان فهم المنطوق و المكتوب.

الاجابات	نعم	لا
العدد	30	0
النسبة	%100	%0

نلاحظ ان كل العينة المستجوبة اجابت بانها تعتمد على كتب في علم الاصوات لتدريس ميدان فهم المنطوق و المكتوب و هي ضرورة تعليمية فعلا و ذلك لإظهار الظواهر الصوتية (نبر، تنغيم، مقطع) و التمييز السمعي و النطقي أيضا بين صفات الأصوات و كذلك الحرص على القراءة ، المعبرة للنص بالنبرات و التنغيمات الصحيحة.

1- تحليل إجابات السؤال المتعلق بالصعوبات التي يواجهها التلاميذ في فهم مهارة فهم المنطوق و

تدريس القواعد :

من خلال اجابات العينة المستجوبة من الأساتذة وجدنا أن أهم الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في فهم مهارة فهم المنطوق و المكتوب و تدريس القواعد يمكن ذكر أهمها في ما يلي :

- ملل و شرود الدهن لدى المتعلم

- عدم الانتباه وتشتت الأفكار

- عدم القدرة على إعادة سرد النص المنطوق حسب الفهم الخاص به.

2- تحليل إجابات السؤال المتعلق بكيفية تقويم التلاميذ و التأكد من حصول الكفاءة الختامية

لديهم : من خلال اجابات الأساتذة الذين تم استجوابهم و جدنا أن الأساتذة يقومون مدى

حصول الكفاءة الختامية لدى المتعلمين من خلال ما يلي :

- أن يكون المتعلم قادر على فهم خطابات منطوقة في حدود مستواه المعرفي واللغوي.

- أن يكون المتعلم قادرا على توظيف القواعد في استعمالته اللغوية في التعبير الشفوي والكتابي.

3- تحليل إجابات السؤال المتعلق بمدى ضرورة تكوين أساتذة اللغة العربية في اللسانيات و

البيداغوجي:

لا	نعم	الاجابات
0	30	العدد
%0	%30	النسبة

نلاحظ أن كل العينة المستجوبة أجابت بأنها ترى بضرورة تكوين الأساتذة في اللسانيات و

البيداغوجيا لأنها علوم مساعدة و تجعل تعليم اللغة العربية بميادينها المختلفة أكثر فعالية و ذلك في تدريس

الأصوات

صفاؤها و كذلك ، الاكالات على مستجدات البحث اللسانية ، و علم النفس و البيداغوجيا و طرائق التعليم اللغات.

14/13- تحليل إجابات السؤال المتعلق باقتراحات الاساتذة لجعل تدريس مهارة فهم المنطوق أكثر

فعالية لدى المتعلمين : من خلال اجابات الاساتذة المستجوبين و جدنا أنهم أغلبية اقتراحاتهم تتمحور حول مايلي :

- التركيز على توفير مسجلات بالمدارس و ادوات صوتية و نصوص مسجلة يستمع إليها التلاميذ.
- ضرورة حرص المعلمين على تقديم النص بتمثيل مع وضوح نطق الكلمات ووضوح صفات الأصوات واستعمال النبرات و التنغيمات و الایماءات .
- إعادة النص مرة أو مرتين أو أكثر للتأكد من فهمه فعلا من قبل المتعلمين.
- جعل تدريس القواعد اللغوية مباشرة من النص و ليس مستقلا، حتى تكون القواعد أكثر مرونة مع اللغة و ليست مستقلة بمجرد حفظ القواعد و فقط.
- ضرورة تشخيص المعلم للأخطاء اللغوية للمتعلمين عندما ينجزون نصوصا شفويا أو كتابيا ومحاولة مساعدتهم على تصحيحها.

الخاتمة

خاتمة :

بينما الدراسة النظرية و التطبيقية فاعلية اللسانيات العامة و العلوم الأخرى في تفعيل اللسانيات التعليمية و دورها في تعليم اللغة العربية بكل مستوياتها الصوتية و المصرفية و النحوية و المعجمية ، كما تقضيا دور اللسانيات في توجيه الاستراتيجيات التعليمية و خاصة في ميدان تدريس فهم المنطوق و تدريس القواعد النحوية . و بعد هذه الدراسة النظرية و التطبيقية تحمل اهم النتائج فيما يلي :

- تعتبر اللسانيات العامة أو النظرية المصدر الأول للسانيات التعليمية.
- تعد اللسانيات التعليمية من أهم ميادين اللسانيات التطبيقية .
- تتجدد المناهج التعليمية باستمرار تبعا لتحديد المعطيات النظرية في اللسانيات و الصوتيات و علم النحو
- ينبغي على المعلم الاطلاع المستمر على المعطيات اللسانية و الصوتية حتى يقدم الدرس على أحسن وجه و بفاعلية .
- ينبغي على المعلم الاستفادة من اللسانيات و علم الاصوات حتى يكون تعليمية فعال و خاصة في تدريس فهم المنطوق و تدريس القواعد النحوية.
- دورة التكوين المتواصل للمعلمين للاطلاع على مستجدات البحوث النظرية و التطبيقية في ميدان تعليم اللغات .
- ان ميدان تدريس فهم المنطوق و فهم المكتوب له أهمية كبيرة لجعل المتعلمين يفهمون ما يقرؤون ، و يحللونه ويفهمون الظواهر ، الصوتية المختلفة ، و يميزون بين الحروف و الحركات و النبر و التنغيم و مختلف المقاطع الصوتية .
- إن تدريس القواعد مهم لكونه يضبط لغة المتعلمين و يوجهها، لكنها و حدها غير كافية ، فهي تحتاج إلى تنمية الحفظ و التعبير الشفهي ، و الكتابي حتى تتحقق الكفاءة التواصلية للمتعلمين.

- ضرورة اعتماد خطط تقييمية ناجحة أثناء تدريس ميدان فهم المنطوق و تدريس القواعد النحوية.

صعوبات البحث

✓ صعوبة اختيار المستوى التعليمي لأن تدريب فهم المنطوق ثم غير كامل مراحل التعليم الابتدائي.

✓ صعوبة تحليل الإنسان، وكذلك صعوبة تعدد تحليل المنهاج الدراسي لكيفية استثمار المادة في تعليم

ميادين اللغة العربية.

الملخص باللغة العربية:

يطرح هذا الموسوم ب " اللسانيات التعليمية و تطبيقاتها في التعليم الابتدائي جملة من الطرائق التعليمية و البيداغوجية التي يمكن استثمارها في تعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية القراءة وتلقينهم بعض القوانين التي تمكنهم من النطق السليم و الأداء الجيد للتركيب الكلامية ، و قد اتبعنا في هذا البحث منهجا وصفيا يتأسس على وصف الاستبيان و تحليله و استخلاص النتائج ، و محاولة استثمارها في تطوير ملكة التعلم عند تلاميذ هذه المرحلة الابتدائية .

و خلصنا إلى جملة من النتائج لعل أهمها هو أنه يجب اعتماد خطط تقويمية ناجحة أثناء تدريس ميدان فهم المنطوق و تدريس القواعد النحوية، كما توصلنا إلى أن ميدان تدريس فهم المنطوق و فهم المكتوب له أهمية كبيرة لجعل المتعلمين يفهمون ما يقرؤون ، و يحللونه ويفهمون الظواهر ، الصوتية المختلفة ، و يميزون بين الحروف و الحركات و النبر و التنغيم و مختلف المقاطع الصوتية .

:English summary

This article entitled “Educational linguistics and its applications in primary education presents a number of educational and pedagogical methods that can be invested in teaching primary school students to read and teach them some laws that enable them to pronounce properly and perform well in speech structures.

In this research, we followed a descriptive approach based on describing the questionnaire, analyzing it, drawing results, and trying to invest it in developing the learning ability of students of this primary stage.

And we concluded a number of results, perhaps the most important of which is that successful evaluation plans must be adopted while teaching the .field of operative comprehension and teaching grammatical rules.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- 1- محمد الدريح: تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين أسس ونماذج وتقنيات (الرباط: منشورات سلسلة المعرفة للجميع، 2004) .
- 2- أحمد حساني، دروس في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009،
- 3- أحمد شبشوب ، مدخل رئيسي إلى الديدأكتيك: مجلة دفاتر في التربية، العدد 4(يونيو 1997).
- 4- أحمد مختار عضاضة : التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية و التكميلية مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة و النشر , بيروت - لبنان 1961.
- 5- المصطفى بن عبد الله بو الشوك، تعليم اللغة العربية وثقافتها، دار الهلال العربية للطباعة والنشر ط2، الرباط، 1994.
- 6- آيت أوشان علي: اللسانيات و التربية مقارنة التدريس بالكفاءات و المفاهيم ، دار ابي رفراف، المغرب، 2012.
- 7- زكريا اسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية , دار المعرفة الجامعية , قناة السويس الشاطي 2005.
- 8- علي النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار أسامة للنشر و التوزيع عمان ، الاردن، ط 1 2004 .
- 9- محمد خايي، اللسانيات التطبيقية وسؤال التخصص، مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للخدمات اللغة العربية، العدد 7، المملة العربية السعودية، 2018.
- 10- محمد عطية الابراشي، أصول التربية وقواعد التدريس (القاهرة، مكتبة المعارف (195).

- 11- وزارة التربية الوطنية اللجنة الوطنية للمناهج : الوثيقة المرافقة لمنهاج الغربية السنة الثانية ثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائري، 2006 .
- 12- النظام التربوي والمناهج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، ثم الوصول إليه في 2 أكتوبر 2021.
- 13 - بشير الرير: تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق كعالم الكتب الحديث ، الاردن ط1، 2007 .
- 14- توفيق حداد، محمد سلامة آدم، التربية العامة، مديرية التكوين والتربية، ط1، 1977.
- 15- حسن شحالة: تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع، القاهرة ط5، 2004 .
- 16- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دط، دار المعرفة الجامعية، 2005.
- 17- حمادة ابراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية واللغات الحية بغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1987.
- 18- حمد الله جبارة، مؤشرات كفايات المدرس: من صياغات الكفايات إلى وضعية المطالبة(الدار البيضاء المطبعة النجاح الجديدة، 2009).
- 19- خولة طالب الابراهيمى، مبادئ في اللسانيات، ط2، دار لقصبه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
- 20- رشيد بناني، من البيداغوجيا إلى الديدأكتيك (الدار البيضاء، منشورات الحوار الأكاديمي والجام1991.
- 21- سعدون محمود الساموك , مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها , دار وائل للنشر عمان - الاردن ط1, 2005 .
- 22- سعيد نافع (1992)، نموذج مقترح لتطوير منهج التاريخ بالصف السابع من التعليم الأساسي (المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للمنهج وطرق لتدريس، نحو تعليم أساسي أفضل) .

- 23- سمية ربيعة معفري، الخطأ اللغوي في المدرسة الاساسية الجزائرية، مشكلات وحلول دراسة نفسية لسانية تربوية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر 2003.
- 24- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط3، الجزائر، 2000.
- 25- صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، مركز الملك عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، ط12، م ع السعودية 2017.
- 26- عبد الرحمان الحاج صالح، اقراح مقاييس لإختيار الألفاظ ضمن كلمة الوفود المشاركة في المؤتمر الخامس للتعريب المنعقد عام 1985 في عمان، مجلة اللسان العربي، العدد 27 (1986).
- 27- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في لمصطلحات والمفاهيم البيداغوجية الديدانمية والبيكولوجية (الدار البيضاء، منشورات عالم التربية، 2006).
- 28- عبد اللطيف الغازي و عبد العزيز الغرضاف : معجم علوم التربية - مصطلحات البيداغوجيا و الديدانكتيك ، ج 1 .
- 29- علوي عبد الله ظاهر: تدريس اللغة وفقا لاحداث الطرائق التربوية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط. 2010 .
- 30- علي أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر 2000
- 31- فاروق البوهي وعنتر لطفي، مهنة التعليم وأدوار المعلم (الاسكندرية، دارب المعرفة الجامعية) 2001.
- 32- محمد اسماعيل ظافر و يوسف الحمادي : التدريس في اللغة العربية , دار المرخ الرياض , المملكة العربية السعودية , ط1 , 1974 .
- 33- محمد رجب فضل الله . الانتباهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية . دار عالم الكتب , ط 1 , 1998.
- 34- محمد عطية الإبراشي : روح التربية و التعليم ،المطبعة عيسى الباب الحلبي و شركاؤه، القاهرة، ط5
- 35- محمد كامل حسين مذكرة على الطريقة الحديثة في تعلم النحو . مصر . 1966.

36- محمد نبيل الصغير، مقال، علاقة اللسانيات بمختلف العلوم الانسانية، مجلة ثقافية وفكرية اجتماعية، 2016م.

ثانيا: المراجع المترجمة:

1- كلودير: مدخل إلى اللغويات التطبيقية، ترجمة جمال صبري، مجلة اللسان العربي، م14، ج1، المغرب.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

1-R.gJLissonet Decoste, dictionnaire de didactique, édition hachette, Paris, 1976.

2- jv Les Duchâtel et Danielle Lober, La recherche comme espace de médiation interdisciplinaire.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

أ-ب-ج	المقدمة.....
	المدخل.....
	الإطار النظري و المفاهيمي.....
5	1-الإطار النظري.....
6	1-1-اللسانيات التطبيقية:النشأة و المفهوم و الإهتمامات.....
6	2-الإطار المفاهيمي.....
14	اللسانيات التعليمية : الأصل و المفهوم.....
14	1-1-في أصل المفهوم.....
15	2-1-في مفهوم اللسانيات التطبيقية.....
16	3-1-2-3-اهتمامات اللسانيات التطبيقية.....
18	4-1-2-3-4-خصائص اللسانيات التطبيقية.....
14	الفصل الأول : اللسانيات التعليمية : الأصل و المفهوم.....
14	1-1-في أصل المفهوم.....
15	2-1-في مفهوم اللسانيات التعليمية.....
16	5-موضوع اللسانيات التعليمية.....
18	6-علاقة اللسانيات العامة باللسانيات التطبيقية.....
22	7-مفهوم التعليمية.....

23	8- مفهوم تعليمية اللغات.....
24	9- علاقة اللسانيات التعليمية باللسانيات العامة.....
27	10- الطرائق التربوية لتعليم اللغات.....
27	1- الطريقة الإلقائية.....
27	2- طريقة التلقين.....
28	3- طريقة التنشيط أو الحوار.....
28	4- طرح الأسئلة.....
29	5. المنهاج الدراسي:
30	6- مكونات المنهاج.....
31	1- المنهاج التقليدي
33	2- المنهاج الحديث.....
36	1-2- المنهاج التواصلي.....
	الفصل الثاني: دراسة تحليلية ووصفية نقدية لميادين التدريس.....
41	أولاً: دراسة تحليلية لكتاب السنة الثالث ابتدائي.....
46	1- أهمية تدريس القواعد في مرحلة التعليم الابتدائي.....
47	2- الطرائق المستخدمة في تدريس القواعد النحوية
48	1-2 الطريقة القياسية:.....

48 1-1-2 مزايا هذه الطريقة:
49 2-1-3 عيوب هذه الطريقة
49 2-3 الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية)
51 1.2.2 مزايا هذه الطريقة.
51 2-2-2 عيوب هذه الطريقة.
52 3-3 طريقة النصوص الادبية المعدلة
52 1.3.2 مزايا هذه الطريقة.
53 2-3-2 عيوب هذه الطريقة.
54 4.3 المقارنة النصية.
54 1-4-2 مزايا هذه الطريقة.
54 2-4-2 عيوب هذه الطريقة.
55 الجزء التطبيقي
55 1 - طريقة تقديم درس في القواعد
 1-2- طريقة عرض درس القواعد في مرحلة التعليم الابتدائي
56 (النظام الجديد) السنة الخامسة ابتدائي
60	استبيان حول واقع استمارة المعلم للسانيات و البيداغوجيا في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي.....
63 -تحليل الاستبيان.

64	1- تحليل السؤال المتعلق بجنس المعلمين.....
64	2- تحليل السؤال المتعلق بالسن.....
64	3- تحليل السؤال المتعلق بالخبرة المهنية.....
64	4- تحليل السؤال المتعلق بتحديد أهداف العملية التعليمية.....
65	5- تحليل السؤال المتعلق بطبيعة المقاربة المعتمدة
66	6- تحليل السؤال المتعلق بالنقائص التي يعاني منها تعليم اللغة العربية
67	7- تحليل السؤال المتعلق بمدى تلبية المنهاج الدراسي للغة العربية للاحتياجات المعرفية واللغوية للمتعلمين
68	8- تحليل إجابات السؤال المتعلق بمدى استفادة المتعلمين من كتب علمية في اللسانيات و علم الأصوات و النحو و البلاغة في تدريس المنهاج الدراسي
69	9- تحليل إجابات السؤال المتعلق بالصعوبات التي يواجهها التلاميذ في فهم مهارة فهم المنطوق و تدريس القواعد.....
70	10- تحليل إجابات السؤال المتعلق بمدى ضرورة تكوين أساتذة اللغة العربية في اللسانيات و البيداغوجي.....
71	الخاتمة.....
76	قائمة المصادر و المراجع.....